فاعلية انشطة فنون الأداء في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة

الباحثة: فاطمه الزهراء عبدالمنعم طه اسماعيل

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الي إعداد برنامج أنشطة قائم على فنون الأداء وتقصي فاعليته في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة، وتكونت عينة البحث من (60) طفل وطفله تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 5الى6 سنوات، واستخدمت الباحثة مجموعه من أدوات الدراسة وهى : اختبار لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة (من اعداد الباحثة), برنامج فنون الأداء لتنمية بعض القيم الأخلاقية (من اعداد الباحثة) و قد استخدم البحث المنهج التجريبي عن طريق إجراء التجربة ذات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) لتنمية بعض القيم الأخلاقية من خلال برنامج قائم علي فنون الأداء (أنشطة الفنون البصرية المشتملة على الأنشطة الفنية و الأنشطة الدرامية المسرحية المشتملة علي الدمي ومسرح العرائس وكذلك القصص والأناشيد والأغاني والرسومات) وقد اعتبر برنامج فنون الأداء هو (المتغير المستقل)، بينما القيم الأخلاقية هي (المتغير التابع).أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة وذلك في القياس البعدي لاختبار القيم الأخلاقية لطفل الروضة من خلال تطبيق برنامج فنون الأداء باستخدام الأنشطة الفنية المختلفة وأنها ساهمت في تنمية القيم الأخلاقية المستهدفة ، كما اشارت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي حيث وجد تحسن مستوى القيم الأخلاقية لطفل الروضة لصالح القياس البعدي والذى قد يرجع الى تطبيق البرنامج القائم على فنون الأداء وفنياته المتنوعة والتي وجد انها ساهمت في تنمية القيم الأخلاقية المستهدفة من خلال الاعتماد علي القصص والاغاني بالإضافة الى ذلك , ساهم البرنامج في تحسين قيم (النظافة –الصدق–الأمانة– الرحمة –احترام الآخرين). وأخيراً اشارت النتائج الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى كلا القياسين البعدي والتتبعي علي اختبار القيم الأخلاقية لان البرنامج له أثر ممتد ووجد أن الأطفال مازالوا يتمسكون بما تعلموه، وأن أثر البرنامج باقي وطويل الأمد و ما يتعلمه الطفل يظل معه طوال عمره.

- **الكلمات المفتاحية:** فنون الأداء، القيم الأخلاقية، طفل الروضة

The Effectiveness of Performing arts activities in Developing some moral values for kindergarten children

The current research aimed to prepare an activities program that based on performing arts, and to investigate its effectiveness in developing some moral values for the kindergarten child. The research sample is composed from 60 boys and girls aged between 5 to 6 years old. A set of study tools including; a test for developing some moral values for the kindergarten child (prepared by the researcher), and a program for arts of performing in order to develop some moral values (prepared by the researcher) were used. The research applied the experimental approach and the experiment was carried out using two groups (experimental - control) to develop some moral values through a program based on arts of performance that include visual arts' activities and dramatic theatrical activities including dolls , puppet theater, stories, songs and paints. The arts of performance program were considered as the independent variable, while the moral values were used as dependent variable. When the performance arts program including its artistic activities is applied, the dimensional scale of the moral values test revealed the presence of statistically significant differences between means of the experimental group children scores compared to those of the control group children and that these artistic activities have contributed in developing the targeted moral values. In addition, results indicated presence of statistically significant differences between the experimental group children means of scores in both pre and post scales where an improvement of the moral values level was found after the experiment that could be attributed to the application of arts of performance program and its varied approaches that contributed in developing the targeted moral values through relying on telling stories and songs ad to that the program has contributed in improving values of (cleanliness – telling the truth - honesty - compassion - respect for others). Finally, the results indicated that there were no statistically significant differences between means of scores of the experimental group children in both post and follow up scales of the moral values test and thus could be due to extended effect of the program and that children still cling to what they have learned, and the impact of the program remains and is long-term, and what is learned remains with the child throughout his life.

Keywords: Performing Arts, Moral Values , Kindergarten Child

مقدمة:

إن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، يتكون خلالها مفهومه عن ذاته، وتتشكل فيها شخصيته ومهاراته الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع الآخرين في مجتمعه بفاعلية، لذا فمن الطبيعي أن تحظي تلك المرحلة باهتمام كبير من الدولة، والمؤسسات والهيئات التي لها علاقة بالتربية والمجتمع. ولا يستطيع أي مّنا إنكار أهمية الخبرات التي يمكن ان يكتسبها الطفل في تلك المرحلة وأثرها على حياتة المستقبلية، فهو يتميز بكونة سريع التأثر بما يحيط بة، لذلك فإن للرعاية في هذه المرحلة أهمية كبرى.

وتلعب القيم دورًا هامًا في حياة الفرد لأنها من الدوافع التي تحرك سلوكه وتحدد نوعية العلاقة بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه؛ يتعلمها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحطية والمواقف المختلفة في الحياة، وتستمد القيم من مصادر متعددة مثل الدين والمعتقدات والتراث والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية وتنمو من خلال خبرات الفرد المتجددة، ومواقف الحياة التي يمر بها (هاله السيد، 2016، 2).

فيعتبر تعزيز القيم الاخلاقية لدي الطفل أمر مهم خاصة في هذه المرحلة العمرية التي توضع فيها البذور الاولي لشخصيتة وتعد احد أهم الركائز الاساسية في تربية الطفل وتوجية سلوكة وممارستهم بصورة قابلة مؤثرة في نفسيتة والعمل على تعزيزها بالطرق المحببة لة.

ولذا اهتمت الدول بتنشئة الطفل بإكسابه العديد من الخبرات وإثرائها من تقديم الأنشطة المختلفة داخل الروضة حتي تنمي شخصيتة وتوسع مداركه والعمل علي الكشف عن طاقاته وغرس القيم في نفسه مما يستلزم رعاية النشء منذ حداثتهم ونموهم في بيئة صالحة.

تعنبر أنشطة فنون الأداء مدخل تعليمي داخل الروضات نظرا لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال، حيث تشجعه علي التعلم الذاتي والتعاوني والقدرة علي حل المشكلات، ومن خلالها يمكن الربط بين اللعب وكل مجال من مجالات التعلم مثل اللغة، الرياضيات، العلوم . (أحمد الباز، 2017، 25).

وفي اساهمات أنشطة فنون الأداء تشير دراسة (Vichian, Cha. & Puncreobutr, Chu, 2016) التي هدفت الي تطوير مهارات الرياضيات الأساسية لدي أطفال ما قبل سن المدرسة باستخدام

عجائن التشكيل، واكدت النتائج أن الأطفال أظهروا مستوى أعلى من التطور والنمو في المهارات الرياضية بعد المشاركة في الأنشطة.

كما أن العادات والمهارات والقيم التي تتكون في مرحلة الطفولة المبكرة تكون شخصية الطفل، ويصعب التخلص منها في مراحل النمو اللاحقة، وعلى العكس فالمهارات التي لا تتكون في هذا المرحلة يصعب تكوينها، فالطفل الذي لا تتكون لديه مهارة المشاركة الوجدانية مع الآخرين يخفق في تنميتها في فترة المراهقة وما بعدها من المراحل العمرية. والاخلاق الحسنة هو اعظم ما تعتز بة الأمم، وتختلف عن غيرها بذلك، وبالنظر اليها ، فهي مرآة الامة للنهوض بها، هي انعكاس الحضارة لها، وبقدر ما تضيع الاخلاق لدي الأمم، يظهر جليا في ذهاب هيبتها، واتحطاط حضارتها، وعندما تتوافر للأطفال فرص التربيه الأخلاقية السليمة، فهنا يظهر اثارها في شخصية وسلوك الطفل، واعدادة بشكل متكامل متزن مناسب لشخصيتة .(ابرهيم يوسف،2017،ص27).

والقيم الأخلاقية هي معايير توجه سلوك الطفل وتحدد المرغوب فية وغير المرغوب، صفاتها (الثبات وممكن ان تتغير حسب الثقافة والزمان، و ان تكون إيجابية او تكون سلبية، صريحة او ضمنية) ويمكن ملاحظتها والتعامل معها من السلوك اللفظي وغير اللفظي والافعال التي يقوم بها الطفل. كما أن تنمية الطفل أخلاقياً واجتماعياً ودينياً تسهم في تعزيز اعتبار الطفل لذاته وتنمية قدراته على التعبير عن مشاعره وأمانيه، فالمهمة الأساسية في مجال تربية الطفل هي تنميته من جميع النواحي، إذ لا يقتصر الاهتمام بتنمية الجوانب الجسيمة والعقلية، بل يمتد ليشمل جميع الجوانب الاجتماعية والدينية والأخلاقية، كما ان لها دور فعال في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي في وصولة للتوافق النفسي والاجتماعي والتكيف مع المجتمع من خلال دورها الفعال في تعديل سلوك الطفل وتحقيق نهضة للمجتمع.

مشكلة الدراسة:

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال خبرة الباحثة الميدانية في الإشراف على طالبات التدريب الميداني، حيث لاحظت الباحثة أن هناك مجموعة من الأطفال يعانون من لضعف نمو القيم الأخلاقية لدي الأطفال، فالتعليم عن بعد والفترات التي قضاها الطفل بعيداً عن التفاعل اليومي داخل الروضة،

أحدث وجود فجوه عند العودة الي الروضة، حيث لاحظت إن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف في قيم (النظافة– الصدق – الأمانة – الرحمة – احترام الاخرين) (ملحق 1).

مما يتسبب في مشكلات سلوكية لدي هؤلاء الأطفال وينتج عنها مشكلات أخلاقية وعدم الاندماج داخل الروضة مع أقرانهم، مما ينتج عنه أيضاً العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لهؤلاء الأطفال.

وللتحقق من تلك الملاحظات قامت الباحثة باستطلاع رأي (20) معلمة من المعلمات بالروضة، و(20) من أمهات الأطفال للتعرف على واقع توافر القيم الأخلاقية لدي أطفال الروضات، وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي والمقابلة، كما هو موضح بالجدول والشكل (1).

م	القيمة	واقع توافر القيمة	
		المعلمات	الأمهات
.1	النظافة	%20	%25
.2	الوفاء الوعد	%80	%75
.3	الصدق	%25	%30
.4	الأمانة	%20	%20
.5	النظام	%90	%80
.6	العطف	%85	%70
.7	الرحمة	%30	%20
.8	احترام الاخرين	%25	%30
.9	بر الوالدين	%80	%85
.10	التصدق	%65	%75

جدول (1)

يوضح آراء ووجهات نظر معلمات وأمهات الأطفال في واقع توافر القيم الأخلاقية لدي الأطفال

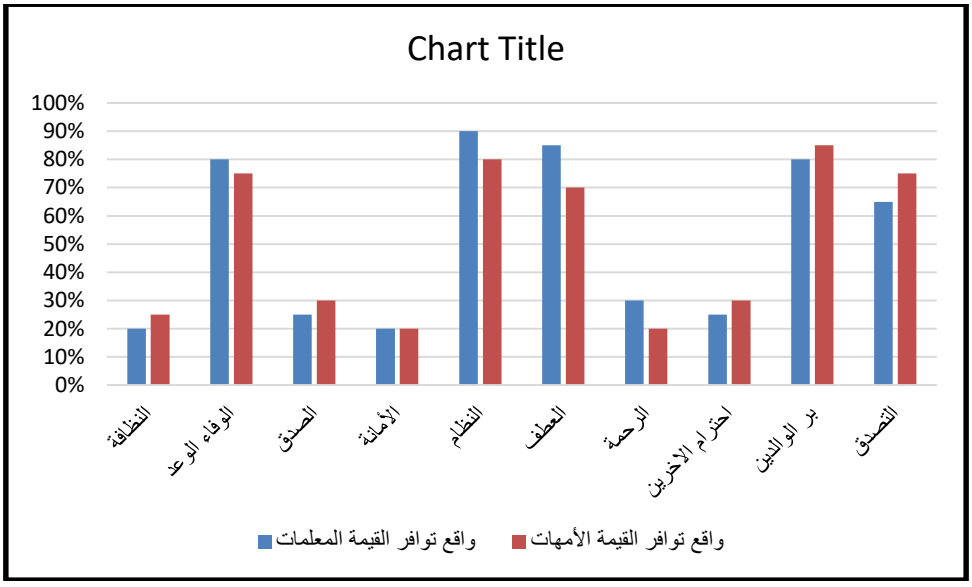

شكل (1)

يوضح آراء ووجهات نظر معلمات وأمهات الأطفال في واقع توافر القيم الأخلاقية لدي الأطفال

حيث يوضح جدول (1) وشكل (1) ما يلي:

- نسبة (80%) من المعلمات، ونسبة (75%) من الأمهات أكدن وجود مشكلة في قيمة النظافة لدي الأطفال.
- نسبة (75%) من المعلمات، ونسبة (70%) من الأمهات أكدن وجود مشكلة في قيمة الصدق لدي الأطفال.
- نسبة (80%) من المعلمات، ونسبة (80%) من الأمهات أكدن وجود مشكلة في قيمة الأمانة لدي الأطفال.
- نسبة (70%) من المعلمات، ونسبة (80%) من الأمهات أكدن وجود مشكلة في قيمة الرحمة لدي الأطفال.
- نسبة (75%) من المعلمات، ونسبة (70%) من الأمهات أكدن وجود مشكلة في قيمة احترام الآخرين لدي الأطفال.

ويتضح مما سبق وجود اتفاق بين معلمات وأمهات الأطفال على وجود مشكلات لدي الأطفال تتعلق بضعف قيم (النظافة– الصدق – الأمانة – الرحمة – احترام الاخرين) لدي أطفال الروضات، ومما ينتج عنه مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لهؤلاء الأطفال، ولذا سيحاول البحث الحالي تنمية القيم الأخلاقية لدي هؤلاء الأطفال باستخدام برنامج قائم علي فنون الأداء.

وانطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (Saudi Arabia Vision (2030) والتي تضمنت مجموعة من الأهداف من أهمها ترسيخ القيم السلوكية الإيجابية وبناء الشخصية الإسلامية المتوازنة المتكاملة لأبناء الوطن، وتحقيقاً لهذا الهدف يسعي برنامج التحول الوطني2020 لوزارة التعليم

إلى البدء باستقطاب المعلمين وتحسين إعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم لما لهم من دور فعال في إعداد النشيء(National Transformation Program 2020)

وهو ما أكدته الأدبيات المختلفة، حيث أشارت نتائج الدراسات إلى أهمية تنمية القيم الأخلاقية لدي الأطفال، فدراسة عفاف عثمان (2021) أكدت ان المعلمات يقع عليهن دورا فعال في تنمية القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة بالمملكة العربية السعودية، وضعف دور معلمة الروضة في تنميتها، ودراسة رشا بلال (2015)، ودراسة محمد الحازمي (2017)، ودراسة مضاوي الراشد (2016)، ودراسة لينا معلوف، وعبد السلام العوامرة (2018)، وأوصت الدراسات بضرورة تنمية القيم لدي أطفال الروضة. لذلك فإن غرس الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم في نفوس النشء من أهم الواجبات التربوية التي ينبغي أن تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها في بناء شخصية الطفل لتترجم في سلوكياته الحياتية، فمجتمع بدون أخلاق وقيم أخلاقية مثل جسد بلا روح (منال حسين، 2015، ص52).

وبالربط بين أهمية فنون الأداء وتنمية القيم الأخلاقية فنجد دراسة حنان الشهاوي (2017) استخدمت برنامج أنشطة قائم على فنون الأداء لتنمية الذكاء الوجداني، وإعداد نموذج للذكاء الوجداني لدى طفل الحضانة، وتحديد مؤشرات فنون الأداء في برنامج أطفال الحضانة من 2: 4 سنوات، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لطفل الروضة من خلال تنمية مفهوم الذات، والضبط الذاتي، وبناء علاقة الطفل بالأخرين. ومن هنا ترى الباحثة إن الطفل يتطلب في هذه الفترة من حياته تكوين اتجاهات وسلوكيات المجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا في جو من التربية السليمة منذ بواكير الطفولة، ويحتاج إلى من يتعهد ذلك، كما يحتاج إلى غرس عادات واتجاهات وقيم خيره، فالطفل في بداية حياته المعرفية بحاجة لأن يتعلم قيماً أخلاقية أساسية لحياته الفردية والاجتماعية، حيث إن الشعور الأخلاقي لا يولد مع الطفل بل يتشكل نتيجة اكتسابه للمعايير الأخلاقية وتكيفه معها، لذا فإن الجانب الأخلاقي يخضع لعملية النمو ويتغير مع النضج مثل جوانب النمو الأخرى حتى يستطيع الطفل فهم المعايير والمحكات الأخلاقية.

انطلاقا مما سبق من أهمية التعلم في هذه المرحلة وضرورة إكساب القيم الأخلاقية للطفل التي لم تحظ بالاهتمام والعناية الكافية، وفي ضوء أهمية استخدام مداخل واستراتيجيات حديثة لتنمية هذه القيم، يسعى البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم علي فنون الأداء لتنمية القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

- ما فاعلية برنامج قائم علي فنون الأداء لتنمية القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما أهم القيم الأخلاقية المناسب تنميتها لطفل الروضة؟

2- ما مكونات برنامج قائم علي أنشطة فنون الأداء لتنمية القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة؟

3- ما استراتيجيات فنون الأداء لتنمية القيم الأخلاقية لدي أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي:

1. إعداد برنامج أنشطة قائم على فنون الأداء لتنمية بعض القيم الأخلاقية.
2. إعداد إختبارلتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.
3. رصد فاعلية البرنامج المقترح القائم على فنون الأداء في تنمية القيم الأحلاقية لدي طفل الروضة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتمثل فى:

*محاولة علمية تفيد الباحثين في مجال تربية الطفل عن أهمية دعم وتعزيز القيم الأخلاقية لدى الطفل.

*تسهم في توفير بيئة تربوية تعليمية باتباع الأساليب والاستراتيجيات الحديثة كفنون الأداء لتدعيم القيم الأخلاقية في الروضة.

*تسهم في توعية التربويين والمهتمين بالطفل إلى ضرورة الاهتمام والعناية بإكساب الطفل المفاهيم والقيم الأخلاقية.

الأهمية التطبيقية: وتتمثل في:

*تساعد نتائج البحث في توجيه التربويين إلى التخطيط لبرامج وأنشطة تدعم القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.

*تزويد معلمات رياض الأطفال ببرنامج يساعدهن إلى إعداد أنشطه في ضوء فنون الأداء لدى طفل الروضة.

*تفعيل وفتح أبواب للبحث في فاعلية برامج الأداء في مرحلة الروضة.

منهج البحث:

-تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبى، وذلك لمناسبته لأهداف البحث وفروضة.

-استخدمت الدراسة المنهج التجريبي بإجراء التجربة ذات المجموعتين (التجريبية – الضابطة).

فروض البحث:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعه التجريبية وأفراد المجموعه الضابطة في القياس البعدي على اختبار القيم الأخلاقية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تحسين مستوى القيم الأخلاقية لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية علي اختبار القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة في القياسين البعدي والتتبعي.

حدود البحث

العينة:

1- اقتصر البحث الحالي على الروضة الثانية عشر ببني فروه – الروضة الثانيه بالعباس والريحان بمنطقة الباحة.
2- أن يتراوح العمر الزمني للأطفال ما بين 5 : 6 سنوات.
3- بلغت العينة الكلية للبحث (60) طفل وطفلة، منقسمين الي مجموعتين (30) طفل مجموعة تجريبية، و(30) طفل مجموعة ضابطة.
4- اقتصر زمن تطبيق البرنامج في الفترة من 2022/1/30 م الي 2022/3/20م – تم التطبيق لمده (7) أسابيع – (3) أيام في الأسبوع – (60) دقيقة لتنفيذ النشاط.

أدوات البحث:

1- إعداد إختبارلتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. ملحق رقم (2)
2- برنامج فنون الأداء لتنمية بعض القيم الأخلاقية. ملحق رقم (3)

مصطلحات البحث:

يشتمل البحث على المصطلحات التالية:

أنشطة فنون الأداء: ويمكن تعريف أنشطة فنون الأداء إجرائيا في البحث الحالي بأنها ممارسات تربوية ممتعة ومبهجة، مخطط لها، يؤديها أطفال من 5 – 6 سنوات، بهدف تنمية بعض القيم الأخلاقية

(النظافة– الصدق – الأمانة – الرحمة – احترام الاخرين) لديهم، وتشمل أنشطة فنون بصرية، وأنشطة درامية مسرحية".

القيم: وتعرف القيم إجرائياً بأنها: مجموعة من الأفكار والتعليمات والإشارات الموجهة للطفل من قبل المعلمة نحو موضوع ما لإتباع سلوك معين متفق عليه بين الأطفال.

القيم الأخلاقية: وتعرف إجرائياً على أنها مجموعة من المعايير والقواعد التي تتكون لدي طفل الروضة وتمكنه من التصرف بشكل أخلاقي في المواقف المختلفة، وتظهر في السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة في اختبار القيم الأخلاقية وتم تحديدها بخمس قيم هي (النظافة – الصدق – الامانه – الرحمة – احترام الاخرين) للبحث.

إطار نظري ودراسات سابقة:

المحور الأول: فنون الأداء:

تعتبر أنشطة فنون الأداء مدخلا هاما في تعلم طفل الروضة لما لتلك الفنون من جاذبي لدى الأطفال، وهي أنشطة تربوية تستخدم أنواع مختلفة من الفنون، فنون بصرية، وموسيقية، ودرامية مسرحية.

1. مفهوم فنون الأداء:

تعرف (حنان نصار، 2016، 17) الأنشطة التربوية أنها ممارسات تعليمية يؤديها الأطفال كجزء من عملية التعلم والتعليم المقصودة بتخطيط من المعلمة وإشرافها بقصد بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية في جميع المجالات. وتعتمد الأنشطة التربوية على استغلال الموارد، والإمكانات المتوفرة، وتوفير المناخ الإيجابي لتحقيق الأهداف المنشودة.

كما تعرفها (عزة عبد الفتاح، 2014، 14) بأنها ما يخطط لها بطريقة تتيح لكل طفل الإشتراك فيها وفقا لقدراته الخاصة وسرعة نموه الخاصة، ولا يهم الوصول إلى نتائج محددة في وقت محدد، ولكن المهم هو إشباع رغبة الطفل في التعلم وتوسيع قدراته على البحث والإطلاع.

وتضيف (جنات البكاتوشي، 2013، 21) أن أنشطة الفنون يوجه عام تلعب دوراً أساسياً في تهذيب النفس الإنسانية، وتنمية الإحساس بالجمال ورفع مستوى تذوقه، والفنون تضفي مزيد من المتعة والبهجه على الحياة، لذا فالفن يخدم أغراضا متعددة وأهداف شتى بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة، ومنها تنمية مهارات الطفل العقلية والحركية والاجتماعية.

ويمكن تعريف أنشطة فنون الأداء إجرائيا في البحث الحالي" هي ممارسات تربوية ممتعة ومبهجة، مخطط لها، يؤديها أطفال الروضات من 5 – 6 سنوات، بهدف تنمية القيم الأخلاقية لديهم، وتشمل أنشطة فنون بصرية، وأنشطة درامية مسرحية".

2. مجالات ومعايير فنون الأداء:

تشير حنان نصار (2016) إلى أن أهم مجالات ومعايير فنون المستخدمة في رياض الأطفال ما يلي:

أ. مجال فنون الموسيقى والإيقاع الحركي:

المعيار الأول: ممارسة الطفل الغناء.

المعيار الثاني: ممارسة حركات إيقاعية مصاحبة للموسيقى.

المعيار الثالث: ممارسة العزف على الآلآت الإيقاعية.

ب. مجال الفنون البصرية:

المعيار الأول: تنمية قدرة الطفل على إدراك عناصر الفنون البصرية في البيئة المحيطة، كالتلوين، والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة.

المعيار الثاني: ممارسة الطفل لأنشطة التعبير الفني المسطح والمجسم، كالرسم، والمكعبات.

ج. مجال الفنون المسرحية:

المعيار الأول: الاستجابة للأعمال الدرامية.

المعيار الثاني: ممارسة الأعمال الدرامية المسرحية.

وفي البحث الحالي تسعي الباحثة إلى استثمار حب الطفل لفنون الأداء (أنشطة الفنون البصرية، الأنشطة الدرامية المسرحية) في تنمية بعض القيم الأحلاقية لديه، ويمكن تناولهم بشئ من التفصيل كما يلي: أ –**أنشطة الفنون البصرية:**

يستمتع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة بالرسم والتلوين والتشكيل، فهي أنشطة محببة للطفل في تلك المرحلة العمرية، حيث يحب الطفل أن يرى تأثير نشاطه على الأشياء من حوله، ويشبع حاجته للإنجاز، ويخرج خلال تلك الأنشطة الطاقة الزائدة لديه. وتشير دراسة (Ozturk, E., Erden, F. T. 2011) الي اهمية التعرف علي افكار معلمات طفل ما قبل المدرسة التركية حول المناهج المتكاملة، وفاعلية استخدام الفنون البصرية كأسلوب تعلم يمكن من خلاله تنمية مفاهيم ومهارات وقيم مختلفة في المناهج المتكاملة. أشارت النتائج إلى:1– أن المعلمات لديهن افكار إيجابية حول المنهج المتكامل بشكل عام، كما استخدام الفنون البصرية محبب اليهن كأسلوب تعلم بالنسبة لمهارات الكتابة ومفاهيم الأشكال

الهندسية وبعض مفاهيم العلوم وبعض المهارات اليدوية والفنية، أما عن استخدامها في تنمية اللغة الشفهية أو تنمية المهارات الاجتماعية فعدد قليل منهن أيدن ذلك.2- أن هناك صلة كبيرة بين سنوات الخبرة والخلفية التعليمية ومعتقدات المعلمات حول أستخدام المنهج المتكامل وتكامل الأشنطة الفنية في المناهج الدراسية في مرحلة الطفولة المبكرة.

وتعرف (مشيرة بلبوش، وسامية توفيق، 2014، 427) أنشطة الفنون البصرية (Visual Artiful Activities) بأنها "مجموعة من الأداءات والممارسات والمهارات اليدوية التي تظهر فيها قدرة الطفل على التعبير الفني وترجمة الأفكار والأشكال والمعاني بصريا مستخدما الوسائط الفنية في مجالات الفنون البصرية مما ينتج عنه عملا فنيا مبتكرا مكونا رصيدا من الخبرات والمفاهيم تساعد على تنميته عقليا ووجدانيا وجسميا واجتماعيا". ومما سبق فإن أنشطة الفنون البصرية تصلح أن تكون مدخلاً لتعلم الطفل في كافة مجالات التعلم، وتنمية مهارات متنوعة لطفل ما قبل المدرسة، ومن بين تلك المهارات، مهارات الطفل الاجتماعية، والقيم الاخلاقية ولذلك فقد أجريت العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية فنون الأداء وعلي رأسها الفنون البصرية في تنمية القيم والمهارات وتطويرها لدي طفل الروضة مثل، دراسة كلاً من دراسة (Vichian, Cha. & Puncreobutr, Chu, 2016) ،(مشيرة بلبوش، وسامية توفيق، 2014) ، (أمل القداح ، 2012) ، (مروة رمضان، 2011) ، (سعدية الشربيني، 2011)، حيث أكدوا علي فاعلية فنون الأداء في تنمية القيم و المهارات .

ب- الأنشطة الدرامية المسرحية:

إن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يلعب ألعابا درامية من وحي خياله ومن خبراته الاجتماعية في البيئة من حوله، كأن يقلد أحد الكبار في تصرفاته في موقف من صنع خياله أو يكلم دميته ويغير في صوته وكأن دميته هي التي تتحدث فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لديه حب فطري للدراما والتمثيل والمسرح مما يجعل أنشطة المسرح والدراما مشوقة بالنسبه له، ويمكن استغلال ذلك في تنمية مهارات الطفل في جميع المجالات ومن بينها مجال المهارات الاجتماعية، وفي سياق ذلك وقد أكدت الدراسات علي أهمية الدرما كالقصص المصورة وغيرها في تنمية القيم الأخلاقية مثل دراسة (Ali, A. M. H. ; Ali, Howaida S. A. 2018) ، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية القصص الالكترونية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية (التعاون والمساعدة، التسامح، الرحمة والاحترام، الانتماء والمواطنة) لطفل الروضة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية القصص الإلكترونية مقارنة بالطريقة التقليدية في

تنمية القيم الخلقية والاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوي القيم الخلقية الاجتماعية.

ويوضح (Li, J: Hestenes, L. L: & Wang, Y. C, 2016) أن الألعاب الدرامية من أكثر أشكال اللعب ظهورا في مرحلة ما قبل المدرسة، غالبا ما يدل وجودها على تقدم في نمو الطفل بشكل إيجابي.

والدراما هو نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلا في المسرح أو السينما أو التليفزيون أو الإذاعة، يجتمع في هذا النوع من التمثيل خليط من الضحك والجد والواقع والخوف والحزن، وتهتم القصص الدرامية غالبا بالتفاعل الإنساني وكثيرا ما يصاحبها الغناء والموسيقى. (ويكيبديا، 2016).

تعتمد الأنشطة الدرامية على حرية التعبير بالقول أو الفعل أو الفكرة أو القصة، حيث تعتمد على القدرات الإبداعية للطفل ولا تعتمد على أي نص أو حوار يحفظه الطفل، وعناصرها هي الحركة والارتجال، ولعب الدور وذلك بقيادة معلمة الروضة. (جنات البكاتوشي، 2013، 39).

وتوصلت نتائج دراسة (Al-Rashed, M.A.2017) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج المقترح باستخدام القصص والاناشيد الالكترونية في تنمية بعض القيم الاخلاقية والدينية لدى طفل الروضة، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

أهداف دراما الطفل:

- تعريف الطفل بالشخصيات المختلفة ومدلولات المواقف في الحياة اليومية، وتعميق القدرة على الفهم.
- تنمية قدرة الطفل على تجاوز حدود الواقعية، حيث أن الدراما تساعد الطفل على التغلب على ظروفه وأحواله اليومية.
- أفضل الوسائل لعلاج الأطفال الذين يعانون من اضطرابات وجدانية.
- إشباع رغبة الطفل في المعرفة والبحث. (رشا عباس بلال، 2015، 2 109).

وعلى ذلك فالأنشطة الدرامية المسرحية تساعد الطفل التعرف على نماذج مختلفة من الشخصيات ومواقف متعددة، تنمي مهاراته في التفاعل والتواصل مع الشخصيات، والمواقف المختلفة، بمشاعر وأقوال وأفعال مناسبة. وهو ما تؤكده دراسة (Li, J: Hestenes, L. L: & Wang, Y. C, 2016) في البحث عن العلاقة بين أنواع مختلفة من الألعاب الدرامية في البيئات الخارجية (أنشطة خارج الفصل)

والمهارات الاجتماعي للأطفال، وأظهرت النتائج ارتباط كبير بين ممارسة اللعب الدرامي ونمو المهارات الاجتماعية.

بالنسبة الي دراسة (ريهام العيوطي، 2013) كان الهدف منها الكشف عن فعالية برنامج إرشادي باستخدام بعض الأنشطة المسرحية (المسرح الحي، مسرح العرائس، مسرح خيال الظل) في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة من 4 – 6 سنوات، وقد أوضحت النتائج فعالية برنامج الأنشطة المسرحية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما تبين تفوق الأطفال الأكبر سنا على الأطفال الأصغر سنا، في تنمية المسئولية الاجتماعية لديهم، كما تبين تفوق الذكور على الإناث، وتفسر الباحثة ذلك لتأثر النتائج بنمط التنشئة الاجتماعية الذي يغذي المسئولية الاجتماعية لدى الأولاد أكثر من البنات.

المحور الثاني: القيم الأخلاقية:

1. مفهوم الأخلاق:

إن الأخلاق علم يوضح الخير والشر، ويصف الصفات التي يجب أن يتحلي الافراد في المجتمع، ويشرح الغاية التي ينبغي أن يقصدها الناس في أعمالهم وهي صفات اكتسبت ثم أصبحت عادة في السلوك ومفهومها نابع عن المجتمع هو مفهوم دينامي في طبيعته، بمعنى أنه يتغير من جيل إلى جيل، ومن مجتمع إلى آخر، وينمو ويتطور أو يعدل (أسرار ضويحي، 2020، ص510).

وتمثل الأخلاق مجموعة قواعد السلوك التي اعتاد عليها الأفراد في ثقافة ما، والمطلوب من كل فرد الالتزام بها وما على الفرد حتى يصبح سلوكه خلقياً، إلا أن يتبع العادات السائدة في مجتمعه، ويتمثل السلوك الجماعي ويرعى التقاليد الاجتماعية (حنان العناني، 2019، ص67).

والأخلاق هي إحدى النشاطات البشرية التي يقوم بها الفرد؛ للتفريق بين النوايا والقرارات والأفعال التي يقوم بها إذا كانت مناسبة أو غير مناسبة، تحديد الأفعال الصائبة في الوقت المناسب، وتختلف الأخلاق من ثقافة وحضارة إلى أخرى، وهي كل ما له قيمة معنوية عند الأفراد بحيث يمدح من يلتزمها ويذم من يخالفها. (إبراهيم محمد، 2017، ص19) و (رياض الشديفات، 2013، ص10)

والأخلاق هي مصدر كل خير وتدل علي حسن تربية الطفل، وتتمثل في سلوكياته وأفعاله وتصرفاته في المواقف المختلفة.

2. أهمية الأخلاق:

لقد أعلى الله سبحانه وتعالى من شأن الأخلاق في شريعته فحث عليها ورغب فيها، ولما للأخلاق من المراتب العالية جاءت الشريعة ببنائها في النفوس وغرسها في القلوب بطريقة ولم يسبق لها، فهي لم تأمر بها مجردة بل ربطتها بالعقيدة والعبادة، ورسمت المنهج القويم في كيفية تحقيقها في الحياة، ووضحت الطريقة في البعد عما يكون سببًا في تدنيها. (عبد الله الشبيلي، 2010، ص22).

والأخلاق ذات أهمية كبيرة للفرد وللمجتمع، فهي تساعد على توازن الشخصية ونمو الفرد كما تعمل على نمو المجتمع وازدهاره، لذلك جاءت رسالات الأنبياء لتكمل مكارم الأخلاق لدى البشر، فإحياء مكارم الأخلاق لدى قوم يعني بعث وإحياء لهؤلاء القوم، ويطلق على هذه المهمة اسم الرسالة. (ثناء الضبع، وناصر غبيش، 2011، ص97).

فالأخلاق تدل أو هي مؤشر لتحديد كيف يتصرف الإنسان في الحالات والمواقف التي تفرض عليه دون أن يخالف ضميره أو دينه أو العرف السائد في المجتمع، ويتضمن ذلك فكرة الطاعة أو الخضوع للنظام، وعلى ذلك فمجال الأخلاق هو مجال (الواجب) والواجب هو العمل الذي يفرض علينا.

وتنال الأخلاق والتربية الأخلاقية اهتماماً كبيراً على مر العصور، فالاهتمام بالقيم والقواعد الأساسية والتصدي لمشكلات القيم لم يكن قاصرًا على مجتمع دون آخر، ومن ثم نجد الاهتمام موجهاً لبناء الأفراد بناء خيراً على أساس من القواعد الأخلاقية وجعل التربية وسيلة لهذا البناء الخير، بل وجعل الهدف الأساسي للتربية هو التطور الأخلاقي وخلق الإنسان السوي. (إيهاب المصري، وطارق محمد، 2013، ص108).

3. مفهوم القيم الأخلاقية:

تعددت وتنوعت مفاهيم القيم الأخلاقية، إلا أنه مع اختلاف المفاهيم والتعريفات للقيم إلا أن هناك عناصر مشتركة توضح جوهر القيم الأخلاقية، وهذه العناصر المشتركة لا يمكن الاختلاف فيها، فهي ثابتة بالرغم من اختلاف الأمكنة والأزمنة، وقد قام بعض الباحثين بتعريف القيم كمعايير، ومنهم من عرفها كمبادئ، ومنهم من عرفها كاتجاهات (الجوهرة آل سعود، 2014، ص45).

ويمكن تعريف القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المبادئ التي يؤمن بها الفرد، وتعد معيار الحكم على سلوكه الخلقي من أقوال وأفعال في المواقف الحياتية المختلفة. (إيهاب المصري، وطارق محمد، 2013، ص110 – 111).

وفي ضوء ما سبق تعرف القيم الأخلاقية بصفة عامة بأنها تلك المعايير التي يعني التمسك بها تمسكاً بكل ما هو خير على المستوى الفردي والجماعي والعمل به، ونبذ ما هو شر وعدم الإتيان به.

4. أهمية القيم الأخلاقية:

تحتل القيم في الإسلام مكانة ومنزلة كبيرة لم تعرفها الشرائع الأخرى، ولقد كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – الغاية من بعثه بقوله: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، وهذا يؤكد أن القيم هي غاية تهدف إلى تكوين الشخصية السوية للمسلم فالتربية الأخلاقية ومما ينبثق عنها من قيم أخلاقية هي غاية الإسلام وهدفه. (حنان العناني، 2019، ص32).

ولذا فلها أهمية كبرى لما لها من قوة تأثير في سلوك الإنسان وما يصدر عنه، بل يمكن القوم بأن السلوك الإنسان لما هو مستقر في نفسه من معان وصفات. فالأخلاق تؤخذ من مصادر منوعةتؤثر على الطفل الذي يمتلك أجهزة سليمة مهيأة لذلك لاستقبالها، فوجدت بيئة صالحة تنمو فيها بفطرة طوعت على الخير لا فطرة طوعت على الشر، لذلك يجب علينا أن نبحث في الأسباب المؤدية إلى بروز الأفعال والأعمال عند الطفل خاصة والإنسان عامة خيراً كانت أو شراً، يجب أن ندرس فعل الطفل والدواعي التي دعته إليه وأن نعرف نواياه التي تدفعه إلى تنفيذ هذا الفعل، هل يفعل الخير رياءً وسمعة أم يفعله كما دعته فطرته السليمة المترتبة في بيئة سليمة على هذا الخير.

والقيم الأخلاقية قوة الدفع نحو تحقيق الأهداف، فالقيم المرغوب فيها متى ما تأصلت في نفس الفرد أو المتعلم فإنه يسعى دائماً إلى العمل على تحقيقها، وتصبح هذه القيم هي المعيار الذي يقاس به أعماله، وتوفر عليه الوقت، والجهد، وتجنبه الاضطراب والتناقض، كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام، وتعتبر تنمية القيم الخلقية من أهم أسباب نجاح أي نشاط، فيجب أن يجمع الاحترام بين أفراد الفريق، كما يجب أن تتسم أخلاقهم بالسمو، والتعاون والكفاءة وطاعة القائد في تنفيذ ما يطلب منهم. (عبد الله الشبيلي، 2010، ص27).

وللمرحلة الطفولة المبكرة أهمية لما يتم غرسه من القيم الأخلاقية، والمبادئ، والخبرات المعتمدة تكون مسؤولة عن تصرفات الطفل وسلوكه في المستقبل، ولا يعني هذا ان عملية اكتساب القيم تقتصر على مرحلة الطفولة فقط، ولكن هذه المرحلة العمرية تعد أهم مراحل اكتساب القيم الدينية، حيث تظل هذه القيم راسخة وثابتة لدى الفرد. (الجوهرة آل سعود، 2014، ص60).

وترى الباحثة أن الربط بين القيم الأخلاقية وطفل الروضة عن طريق تعلم الطفل أن القيم مجموعة من السلوكيات التي يظهرها الطفل في تعامله مع الأحداث التي تواجه أو الأفراد الذي يتعامل

معهم في الحياة، ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الطفل خلال مراحل عمره المختلفة ويتحقق غايته في الحياة وسعادته.

كما تشير (ناهد شعبان، 2017، ص 22 – 23) إلى أهمية القيم الأخلاقية:

أ. تساعد في بناء حياة الطفل وتشكيل شخصيته وتحقيق غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات.

ب. تمثل القيم أحكامًا معيارية.

ج. تلعب القيم دوراً رئيساً في حل الصراعات واتخاذ القرارات.

د. تحفظ للمجتمع تماسكه، وتحدد له أهدافه ومثله العليا التي توفر له التماسك للممارسة حياة اجتماعية سليمة.

هـ. تعمل القيم على ربط أجزاء الثقافة ببعضها البعض حتى تبدو متناسقة وخدم هدفاً محددًا، كما تعمل على توجيه الفكر نحو غايات محددة.

و. تعمل كموجهات لسلوك الأفراد والجماعات.

ز. تلعب القيم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع.

فتعلم القيم يعد غاية تربوية وخصوصاً في مرحلة الطفولة؛ كون الطفل عالم قابل للتشكيل ولبنة قابلة للتحوير وفطرة قابلة للتعلم، ومما سبق يمكن تلخيص أهمية القيم الخلقية للأطفال فيما يلي:

أ. هي قوة الدفع نحو تحقيق الأهداف لدي الطفل، ومن خلالها يقتنع الطفل بما يفعله وينجزه في حياته.

ب. تمتع الأطفال بالمشاعر النبيلة والتعبير عنها بأسلوب مقبول لدى الجماعة التي ينتمون إليها، وتدفعهم لتحقيق السعادة لأنفسهم وللآخرين.

ج. تساعد الأطفال على التنبؤ بالسلوك الخلقي الفردي والجماعي للآخرين في المواقف المختلفة.

د. تجعل سلوك الأطفال يتصف بالتناسق، وعدم التناقض.

هـ. تكسب الأطفال السلوكيات الخلقية التي تستمر معهم في مراحل حياتهم المستقبلية.

5. العوامل المؤثرة على القيم الأخلاقية لدى الأطفال:

هناك عدة عوامل تؤثر في نمو القيم الأخلاقية لدى الأطفال وهي:

الذكاء: ثمة علاقة بين الذكاء والنمو الأخلاقي، فذكر "بياجيه" وغيره أن جميع الأطفال المتقدمين أخلاقياً أذكياء، إن المستوى المنخفض من الذكاء يجعل من الصعب على الطفل أن يستوعب المفاهيم الخلقية وأن يدرك المواقف التي تطبق فيها، فالذكاء له علاقة بالنمو الأخلاقي، وكذلك التضارب في

النمو الخلقي الذي يحدث نتيجة التناقض بين سلوكيات المربين للطفل من الأبوين والمعلمين، كما أن الصراع مع الضغوط والجنس والسن لهم علاقة كبيرة بالنمو الخلقي، وكذلك البيئة التي ينشأ فيها الطفل.

التناقض في السلوك الخلقي: يختلف رد فعل الأطفال عندما يجدون أن هناك تناقضاً بين ما يطلب الآباء والمعلمون منهم وبين سلوك الكبار أنفسهم.

الصراع مع الضغوط الاجتماعية: إن المفاهيم الخلقية التي تستحسنها الجماعة التي ينتمي إليها الطفل قد تعد غير ملائمة في جماعة أخرى، فعندما يتعلم الطفل في البيت أن لا يتشاجر مع أحد ثم يرى جماعة الأقران تعده جبانًا إن لم يفعل ذلك، فإنه يضطرب في مسألة الاختيار.

السن: عامل السن من العوامل المؤثرة في نمو القيم الأخلاقية، حيث إنه يتقدم السن تزيد خبرة الفرد ونموه العقلي، ويكون أكثر قدرة على التمييز ما هو صواب وما هو خطأ. (سليم الزبون، وأحمد أحمد، 2013، ص196).

الجنس: أشار العديد من البحوث أن النضج الأخلاقي في الإناث والذكور يتأثر بالأدوار التي يقومون بها في حياتهم، ذلك أن قيام الفرد بدور معين يتحدد بواسطة عوامل تراثية مثل المعايير الاجتماعية والشخصية والتي تؤثر بدورها على النمو الأخلاقي للفرد سواء كان ذكراً أم أنثى، ومعنى ذلك أن معايير التنشئة الاجتماعية في ثقافة ما تحدد أدوار البنت والولد الأمر الذي يؤثر على التربية الأخلاقية لكل منهما.

البيئة: تؤثر الأسرة في نمو القيم الأخلاقية للطفل عن طريق وسائل عدة تم ذكرها مثل: الثواب، والعقاب، وملاحظة النموذج، راية القصص... الخ.

وقد أجرى (ode,2009) دراسة بعنوان "التربية الأخلاقية للطفل، مسؤولية من؟" والتي هدفت إلى معرفه مفهوم التربية الأخلاقية لدي الطفل مع توجيه الاهتمام البالغ للجهة التي تسند لها مسئولية تربية الطفل، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية: "من يقوم على التربية الأخلاقية للطفل؟ هل المسؤولية عن ذلك هي مسؤولية مشتركة تتحملها عدة أطراف أم هي مسؤولية تتحملها مؤسسة واحدة دون غيرها؟ وبدراسة بعض نظريات التطور الأخلاقي، إذ أظهرت نتيجة الاختبار والبحث أن التربية الأخلاقية للطفل لا تقع على عاتق مؤسسة واحدة فقط، بل مسؤولية مؤسسات اجتماعية مختلفة يجب أن تتعاون وتتفاعل فيما بينها بشكل مؤثر من أجل تزويد الطفل بتربية أخلاقية سليمة.

6. وظائف القيم الأخلاقية.

تشير ناهد شعبان (2017) إلى أن أهم وظائف القيم الأخلاقية للطفل تتمثل فيما يلي:

أ. تولد لدى الفرد الإحساس بالصواب والخطأ.

ب. تعتبر القيم موجهًا للسلوك الإنساني.

ج. توجيه نشاط الطفل للعمل والحفاظ على المجتمع موحداً ومنسقاً.

د. مساعدة الطفل بالارتباط والانتماء للجماعة.

هـ. معرفة الحلال والحرام والصواب والخطأ.

و. تساهم في بناء شخصية الطفل.

ز. تساهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات عند الأطفال.

الأخلاق الحسنة هو أعظم ما تعتز به الأمم، وتمتاز عن غيرها، والأخلاق تعكس ثقافة الأمة وحضارتها، وبقدر ما تعلو أخلاق الأمة، تعلو حضارتها، وتلفت الأنظار لها، ويتحير أعداؤها فيها، وبقدر ما تنحط أخلاقها وتضيع قيمتها، تنحط حضارتها، وتذهب هيبتها بين الأمم فهي الدعامة الأولى في حفظ كيان الأمم، ومن هنا كانت عناية الإسلام بالأخلاق تفوق كل عناية، وقد أكد الإسلام أن بقاء الأمم وازدهار حضارتها، إنما يكفل لها إذا ضمنت العناية بالأخلاق، فإذا سقطت الأخلاق سقطت الدولة معها، وبهذا يعد الخلق القوي هو الضمان الخالد لكل حضارة (محمد جرادات، 2015، ص44).

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه عن القيم من (تعريف – أهمية – وظائف) كل ذلك ساعد الباحثة في تحديد القيم الأخلاقية التي تنمي لدي الطفل ويظهر أثرها في المواقف التي يتعرض لها داخل الروضة.

7. مصادر القيم الأخلاقية:

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي، ويمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:

– الدين الإسلامي متمثلًا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والعديد من المصادر الأخرى التي تضيع وتتسع من مذهب إلى آخر من المذاهب الأربعة، مثل الإجماع، والاجتهاد، والقياس، والعرف، .... الخ، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمور أمور دينها، وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وآخراها إن تمسكت بها حق التمسك (إبراهيم أحمد، 2009، ص17).

– الشعور الأخلاقي لا يولد مع الطفل بل يتشكل نتيجة اكتسابة للمعايير الأخلاقية وتكيفه معها، وخضوعه في المراحل الأولى لتأثيرات الوسط العائلي، فيتشرب منه المبادئ و العادات، ويصبح مفهوم الخير والشر مرتبطاً بالقيم والعادات التي تداخلت في سلوكه (ثناء الضبع، وناصر غبيش، 2011، ص101) .

– نجد أن تنمية القيم الأخلاقية ذا أهمية خاصة في حياة الطفل، حيث أنها ترتبط باهتمامه بذاته وعلاقاته مع المحيطين به، كالأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معه في مجتمعه (منال حسين، 2015، ص64 – 65).

والقيم الأخلاقية معايير توجه سلوك الطفل وتحد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه، وهي ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة حسب الثقافة والزمان وهي إما إيجابية أو سلبية، إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة، صريحة أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي (حنان العناني ، 2019، ص124 – 125).

8. القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة:

وتحدد الباحثة القيم الأخلاقية التي ينبغي تعليمها للأطفال، والتي سترافق الطفل بقية حياته، وتسهم في بناء شخصيته في المجتمع، لذلك لابد من معرفة ما هي القيم الأخلاقية التي ينبغي تعليمها لأطفال خلال فترة تربيتهم ودراستهم وقبل انخراطهم بالمجتمع، ومن أهم هذه القيم:

- الأخلاق الحميدة (المسؤولية – التواضع – الاعتذار – الطاعة).
- تحمل المسؤولية والقدرة على إدارة حياتهم.
- مساعدة الآخرين وخصوصاً كبار السن.

وقد توصلت دراسة (Ibrahim, I.Y. 2017) إلى أهم القيم الأخلاقية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات والمديرات وموجهات الرياض وهي (الأمانة، الصدق، الإيثار، التعاطف، الطاعة، التعاون، النظافة) وهذه القيم هي أساس تكوين النسق القيمي الخلقي للأطفال في هذه الفترة العمرية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية القيم الخلقية لدى طفل الروضة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد اختيار القيم الخلقية، و أيضاً هدفت دراسة ناهد شعبان (2020) الي تحديد القيم الأخلاقية المناسب تنميتها لطفل الروضة، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة.

9. دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية:

توجد مؤسسات عديدة تساهم في إكساب الطفل قيم التربية الأخلاقية ومنها رياض الأطفال والتي يلتقي الطفل ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين، ويكتسب عاداته وأخلاقه وطبائعه الصحيحة، وبصفة خاصة فلمعلمة الروضة تأثير بالغ في شخصية الطفل قيد يكون أكبر من تأثير المقربين للطفل حتي أبويه، فالأطفال يتأثرون كثيرا في مثل هذا السن بمظهر المعلمة وحركاتها واشاراتها وايماءاتها وألفاظها وسلوكياتها وأخلاقياتها التي تصدر عنها، والطفل أسرع في التقاط كل هذا والتأثر به، رغم اختلاطه بأقرانه من الأطفال وأهله، إلا ان تأثير المعلمة أعمق وأشد من تأثير الآخرين، فهي التي تطبعهم على عاداتها وتبث فيهم آداب السلوك مما يترتب عليه تنشئة الأطفال وهم يحملون في أنفسهم ما تطبعوا عليه من آراء في طفولتهم يصعب التحول عنها فيما بعد.

(Matar, D. A.& Hossam El-Din, M.; Abdeen, M. A. 2010)

وتعتبر رياض الأطفال الأساس لمراحل التعليم المختلفة، ففيها تقدم الأسس الراسخة المتينة التي تقوم عليها العملية التعليمية النظامية، وأصبحت من المراحل الأساسية ذات المعالم المحددة، وذات الخصائص الواضحة، وبناء عليه تم وضع برامج تربوية متقنة في كثير من الدول، لتتناسب مع خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة، وحديثاً أولت الدول المتقدمة اهتماماً ملحوظاً لمرحلة رياض الأطفال، لأنها تنظر إليها بأنها ظاهرة حضارية تربوية، ومطلباً قوياً للمجتمعات الواعية والمثقفة، وضرورة لتنمية طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة، وقد زادت أهمية هذه المرحلة بكافة جوانبها التربوية، والتي تتعلق بنموهم السليم، وتعليمهم وتنميتهم في مختلف جوانبهم، وتعويض المتأخرين، واكتشاف من لديهم احتياجات تربوية خاصة، ومن هذا المنطلق ازداد اهتمام المنظمات الدولية والإقليمية وكافة الأجهزة والمؤسسات المنبثقة عنها بهذه المرحلة نظراً لأهميتها في إعداد الأطفال للمستقبل، وتهيئتهم لعالم الغد بكل ما يحمله من تحديات وصعوبات (محمد الزبون، ورضا المواضية، وعبد السلام الجعافرة، 2015).

وهو ما أكدته دراسة لينا معلوف، وعبد السلام العوامرة (2018) التي هدفت الي معرفة دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة، وأظهرت نتائج الدراسة، أن دورها في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها قد جاء بدرجة مرتفعة التأثير علي اكتساب الأطفال القيم الاخلاقية.

و من الأنشطة التي يمارسها الأطفال داخل الروضه اللعب وله نوعان (اللعب في الخارج منظم – والألعاب الحرة)، فاللعب له دور في تنمية القيم الأخلاقية، فدراسة (صفاء خضير، 2015) هدفت الي

قياس فعالية اللعب الموجه في برنامج خدمة الجماعه وتنمية القيم الأخلاقية لأبعاد (التعاون، الصدق، الأمانة، النظام) لدى أطفال الروضة وتوصلت الدراسة إلى فعالية اللعب الموجه في برنامج خدمة الجماعة وتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة نتيجة لاستخدام اللعب الموجه لصالح المجموعة التجريبية.

تعنبر رياض الأطفال من المؤسسات التربوية التي تؤدي دوراً أساسياً للمرحلة التعليمية، والتي تنمي لديهم عادات اجتماعية، بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات المرغوب فيها والتي سيكون لها الأثر الأكبر على مستقبلهم، وتزيد من مقدرتهم على التواصل مع زملائهم، كما أنها تغرس عند الأطفال سلوكيات إيجابية كاحترام حقوق الآخرين، والالتزام بالقوانين، وغرس القيم الأخلاقية والمتمثلة في التعاون والصدق والإيثار والمحافظة على البيئة، لما لها من تأثير بالغ على شخصية الأطفال، إذ يتصف الأطفال في هذه المرحلة العمرية بالمبادرة في المشاركة، والولاء للمعلمة والانتماء للجماعة، والخروج من التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة المحيطة به. (لينا معلوف، وعبد السلام العوامرة، 2018)

وقد هدفت دراسة تهاني السعودي (2019) الي التعرف الي مدى فاعلية استخدام استراتيجية المشروع في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، وأشارت نتائج البحث تطورًا في نمو القيم الأخلاقية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي ويفسر هذا الي استخدام الأنشطة المختلفة في الدراسة ساهمت في نمو وتعديل السلوكيات المرتبطة ببعض القيم.

فمرحلة رياض الأطفال مرحلة التكوين والأساس لبناء الإنسان القوي، فيها توضع الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، وتحدد أبعاد نموه الجسمية والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، وفيها ترتسم سمات سلوكه وصفاته وعلاقاته الإنسانية، ولذلك تصبح هذه المرحلة القاعدة الثابتة لتربية الطفل وتهذيبه، وتنميه القيم الأخلاقية وإعداده للحياة (عفاف عثمان، 2021، ص9)، (لمياء عثمان، 2014، ص9). ويتضح دور رياض الأطفال من خلال استخدام الأساليب التالية داخل الروضة:

القدوة الحسنة: يعتبر النموذج بالنسبة للطفل أمرًا ضروريًا ليحتذي به ويقلده، وقد يكون فرداً من المحيطين به أو شخصية قرأ عنها أو شاهدها من خلاق قصة، وتعد القدوة الحسنة من أفضل الوسائل التي تغرس قيم التربية الأخلاقية، فالطفل في تربيته لابد له من قدوة عن طريقها يترجم الأقوال الأخلاقية إلى أفعال.

التشجيع: يسهم التشجيع في تثبيت السلوك المرغوب فيه عند الطفل، فمشاعر الرضا والسعادة في وجوه المحيطين به يعطيه ردة فعل إيجابية تؤكد السلوك الذي صدر منه، وتتنوع طرق التشجيع فمنها

اللفظي كالمدح بكلمات مثل أحسنت، رائع، الثواب والإيماء، ومنها غير اللفظي كالجوائز التي بدورها تزيد من ثقة الطفل بنفسه، وتنمي الرغبة لدية في اختيار السلوك الحسن والابتعاد عن السلوك السيء بسهولة.

أسلوب القصص: يعد أسلوب سرد القصص من أفضل الوسائل لغرس القيم عند الأطفال وخصوصًا في مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من تأثير فعال في توجيه سلوكهم أو تعديل السلوكيات السلبية، ويجب أن تتوافر عدة شروط في القصص حتى تؤدي هدفها ومنها توافر حبكة درامية تهدف إلى تحقيق القيم الأخلاقية بأسلوب يتناسب مع أعمارهم.

منهج رياض الأطفال: يركز منهج رياض الأطفال على تربية الأطفال وفقاً لتعاليم الدين، بحيث تغرس لديهم القيم والاتجاهات حتى تنعكس على سلوكهم وتصرفاتهم وعلاقتهم مع الآخرين، وتنمي قدرتهم على التفكير لحل المشكلات، وتزودهم بمجموعة من المفاهيم والمعلومات التي سيوظفونها في حياتهم العملية، وإكتساب القدرات للمحافظة على أجسامهم والتكيف مع الآخرين والتحكم بإنفعالاتهم.

وعن أهمية المناهج في رياض الأطفال أجرت (paris,2011) دراسة هدفت إلى إيجاد منهاج أكاديمي يزود أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (بعمر: 3–5 سنوات) بطريقة ملائمة نمائيًا لتلقي خدمات التربية الأخلاقية، وتحديد ما إذا كان لهذا المنهاج تأثير على التعاطف الطبيعي، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، وقد تلقى الأطفال في المجموعة التجريبية في سلسلة من خطط الدروس المصممة لتوجيه المشروع الذي قاموا باختياره لخدمات التعليم الذاتي، وأظهر التقييم البعدي والذي هدف إلى قياس النمو الأخلاقي تأثيرًا كبيرًا على زيادة درجة التعلم والتعاطف مقارنة بالنمو الطبيعي والنمو الملحوظ لدى المجموعة التجريبية.

تنقسم أهداف منهج رياض الأطفال إلى ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي، الجانب النفسحركي، الجانب الإنفعالي، وتسعى رياض الأطفال إلى تنمية هذه الجوانب بشكل متكامل، إذ يمثل الجانب المعرفي إدراك الأطفال للمفاهيم والمعلومات والمعارف وتنمية جوانب التفكير كالقدرة على تصنيف الأشياء والعلاقات واكتساب المفاهيم الزمانية والمكانية، والارتقاء بالمحصول اللغوي وإعداده للكتابة، وتنمية حواسه المختلفة، بينما يتمثل الجانب النفسحركي في تنمية المهارات الحركية كالتوازن والتآزر، وإشباع حاجات الطفل للعب، وتقوية أجهزة جسمه المختلفة، وتنمية مهارة إجراء التجارب البسيطة والتوصل لنتائج متعلقة بهذه التجارة، وتدريب حواسه المختلفة للتعرف إلى العالم المحيط به، بالنسبة للجانب الوجداني تتمثل في ترسيخ المعتقدات والعادات والتقاليد فى شخصية الطفل، تنمية جوانب الثقة

بالنفس والاعتماد على الذات، ترسيخ المعتقدات والعادات والتقاليد في شخصية الطفل، قدرة على الحرية كذلك القدرة على التخيل والإبداع.

النظريات المفسرة للقيم الأخلاقية:

تمثل علاقة الدين بالقيم الأخلاقية محورَ نقاش بين العديد من الفلاسفة والمفكّرين والباحثين، ويمكن القول إن هذا النقاش يتجدد باستمرار، ولعل مرد ذلك إلى طبيعة النظر للدين والفلسفة التي تحكم المقاربات لعلاقة الدين بالأخلاق، ويتفرع هذا النقاش إلى مقاربتين متباينتين: أُولاهما ترى أن الدين مصدر للقيم الأخلاقية، وهو الموجه لها، ومنه تستمد المجتمعاتَ أخلاقها، وتضمن تماسكها وتوازنها، وهذه الأطروحة نجدها حتى عند مؤسسي النظرية الوظيفية السوسيولوجية، سواء في صيغتها الكلاسيكية . مع رائدها «دوركهايم« . أو مع مجددها في صيغتها البنيوية (بارسونز). (رشيد جرموني، 2021، ص199)

فالدين يقدم نفسه كقانون اجتماعي عالي الجدوى، يستطيع ضبط كميات هائلة من المعلومات وتوحيدها فيما بينها، في حين يصبح تركها في حالة طليقة مدعاة إلى توليد أشكال بمستويات مختلفة، من هدر الطاقة، وعدم الإشباع، والأزمات، والصراعات، والانحرافات، وتعطيل أجزاء من النظام. وبذلك الشكل يصير للدين وظيفة رقابة عالية، وإذا كان (بارسونز) يرى أن للدين دورا في التماسك والتوازن الاجتماعيين؛ فإن الباحثين (أكوافيفا، وباتشي) يخلصان من خلال دراستهما لوظيفة الدين إلا أنه يعمل على إثارة المؤمنين وتقوية الشعور بالانتماء، وأيضاً الحفاظ على النظام. (سابينو أكوافيفا، إنزو باتشي، 2011، ص44).

وتعتمد نظرة الأديان الكونية على تعيين مراتب الأشياء والأفعال ومنازلها، فثمة ما هو أسمى وما هو أدنى، ومتى عرف ذلك التدرج في المنزلة؛ كان التزام المؤمن إزاءها بمواقف محددة، قد يكون منها الطقوس والشعائر، كما يكون منها الصلات والمعاملات. ويسلم هذا التدرج القيمي إلى قيمة عليا تكون منبع القيم جميعاً، ومصدر السلطة والإلزام، وأصل الوحدة في كل تجليات الكون. وعلى هذا يكون الخلاص أو الفوز في الدنيا والآخرة محسوباً بمدى الامتثال للقيم الدينيّة والأخذ بما تأمر به، واجتناب ما تنهى عنه (صلاح قنصوة، 2010، 216).

المجتمع هو الذي يخلق قيمه الخاصة، وكما قال (لومان) أن الأفراد يتواضعون فيما بينهم على نسق من القيم المشتركة؛ لأن الأفعال الفردية مقُودةٌ بشكل متواصل ضمن قواعد شكلية غير محددة، متلائمة مع نظم على درجة عالية من التعقيد الاجتماعي، ونفهم من هذا التحليل أن هذه المدرسة

الوظيفية الجديدة . التي جاءت بعد بارسونز تريد أن تفسر علاقة المجتمع بالدين انطلاقاً من مبادئ العلمنة الشاملة، والتي تنص على أن المجتمعات الحديثة ليس لها مركز دفع، ولا أي نظام فرعي، يمكن اقتراحه عامل تماسك اجتماعي إلى كافة النظام، ومن ثم لا يملك الدين تلك الوظيفة المتميزة التي أضفاها عليه كل من دوركهايم وبارسونز في نظريتيهما. (رشيد جرموني، 2021، ص201)

إجراءات البحث:

1- المنهج: اعتمد البحث الحالي على المنهج الشبه تجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث، حيث تم تعريض المجموعه التجريبية والضابطة لأختبار القيم الأخلاقية قبلياً، وتطبيق البرنامج المقترح على المجموعه التجريبية، وتطبيق أختبار القيم الأخلاقية على المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً.

2-عينة البحث: تكونت عينة البحث من (60) طفل وطفلة، منقسمين الي مجموعتين (30) طفل مجموعة تجريبية، و(30) طفل مجموعة ضابطة.

3-أدوات البحث: تنقسم الي

1- ادوات جمع البيانات

1-استمارة استطلاع اراء المعلمات والامهات: ملحق (1) / اعداد الباحثة

قامت الباحثة ببناء استمارة استطلاع راي المعلمات والامهات حول توفر القيم الأخلاقية، تكونت من (10) قيم وهي النظافة – الوفاء بالوعد – الصدق – الأمانة –النظام – العطف – الرحمه – احترام الاخرين – برالوالدين – التصدق، لتتحديد القيم التي بها ضعف.

تم عرض القيم السابقة على المعلمات والامهات وبعد تحليل الإجابات وجد ان القيم التي بها ضعف هي (5) قيم التي تم تحديهم (النظافة – الصدق – الأمانة – الرحمة – احترام الاخرين).

2-اختبار الذكاء:

مقياس ستانفور – بيبينة العرب للذكاء (تقنين حنورة، 2003)

يتكون المقياس من (15) اختبار فرعي مقسم إلى ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: محور القدرات المتبلورة، ويتضمن مجالين:

1- مجال الاستدلال اللفظي، ويتضمن (4) اختبارات، هي (المفردات، والفهم، والسخافات، والعلاقت اللفظية).

2- مجال الاستدلال الكمي، ويتضمن (3) اختبارات، هي (الحساب، وسلاسل الأرقام، وبناء المعادلات).

3- المحور الثاني: محور قدرات السيولة التحليلية، ويتضمن مجالا واحدا، هو الاستدلال البصري التجريدي، ويتضمن (4) اختبارات، هي (تحليل النمط، والنسخ، والمصفوفات، وطي وقطع الورق).

المحور الثالث: محور مجال الذاكرة قصيرة المدى، ويتضمن (4) اختبارات، هي (ذاكرة الخرز، وذاكرة الجمل، وذاكرة الإعداد، وذاكرة الأشياء).

يتسم مقياس ستانفورد بينية للذكاء بدرجة عالية من الصدق، حيث تم استخدامه في البيئة العربية بشكل موسع واستخدم الباحثان بطارية المسح السريع والتي تضم أربعة اختبارات هي: (المفردات وذاكرة الخرز والحساب وتحليل النمط) لتحديد نسبة الذكاء (حنورة، 2003، 16)، وللتحقق من صدق استخدم (حنورة، 2003) صدق المحك مع مقياس رسم الرجل لجود انف والمتاهات لبورتيوس ومقياس ويكسلر لذكاء الأطفال ومقايس بينية الطبعة الثالثة، والتي اظهرت وجود مؤشرات عالية على صدق المقياس في البيئة العربية، كما قام الباحثان بحساب صدق المحك مع مقياس ويكسلر للذكاء قبل المدرسي، بتطبيقها على عينة التقنيين المكونة من (30) طالبا توحدي التي تراوحت أعمارهم ما بيين (3 – 6) سنوات، واستخراج معامل الارتباط، حيث بلغت قيمة 0.88 وهي قيمة دالة عند 0.01 مما يؤكد صدق المحك، ولحساب ثبات المقياس قام (حنورة، 2003) باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (20) وودرجات الخطأ المعياري حيث ظهر أن معاملات الثبات تراوحت بين 0.72 و 0.96، كما استخدم طريقة إعادة الإجراء وبتطبقه مرتين على عينة التقنيين بفاصل زمني 15 يوما، وكانت معاملات الارتباط بين التطبيقين هي (0.078، 0.077، 0.088، 0.092) على الترتيب في الاختبارات الفرعية الاربعة وهذه القيم ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01، مما يؤكد ثبات المقياس (حنورة، 2003، 102 – 103).

أدوات التطبيق:

1-إختبارتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة. ملحق رقم (2) /اعداد الباحثة

2–برنامج فنون الأداء لتنمية بعض القيم الأخلاقية. ملحق رقم (3) /اعداد الباحثة

تطبيق اختبار القيم الأخلاقية قبليا:

الدراسة الاستطلاعية:تم تطبيق اختبار القيم الأخلاقية على المجموعتين التجريبية والضابطة، هدف التطبيق القبلي لاختبار القيم الأخلاقية إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى القيم الأخلاقية قبل القيام بالتجريب، والجدول التالي يوضح تكافؤ العينة:

تكافؤ مجموعتي البحث:

الجدول التالي رقم (2) تم حساب تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني والذكاء كما يلي:

الأبعاد	المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
الذكاء	التجريبية	30	99.433	3.883	58	0.471	2.002	غير دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	98.866	3.170				
العمر الزمني بالشهور	التجريبية	30	64.2	2.998	58	0.619	2.002	غير دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	63.84	2.459				

جدول (2) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر الزمني

ويتضح من الجدول رقم (2) تكافؤ مجموعتي البحث من حيث نسبة الذكاء والعمر الزمن، وتم رصد النتائج القياس القبلي للتطبيق علي المجموعتين ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (3):

جدول (3) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار القيم الأخلاقية

الأبعاد	المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
النظافة	التجريبية	30	4.60	0.894	58	0.116	2.002	غير دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	4.63	1.299				
الصدق	التجريبية	30	4.33	0.479	58	0.444	2.002	غير دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	4.43	1.135				
الأمانة	التجريبية	30	4.17	0.379	58	0.628	2.002	غير دالة عند

الأبعاد	المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
	الضابطة	30	4.27	0.785				مستوى 0.05
الرحمة	التجريبية	30	4.23	0.430	58	0.308	2.002	غير دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	4.20	0.407				
احترام الآخرين	التجريبية	30	4.30	0.535	58	0.388	2.002	غير دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	4.23	0.774				
الأبعاد ككل	التجريبية	30	21.63	1.273	58	0.307	2.002	غير دالة عند مستوى 0.05
	الضابطة	30	21.77	2.012				

يتضح من نتائج جدول (3):

- عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار القيم الأخلاقية (**النظافة – الصدق –الأمانة – الرحمة – أحترام الآخرين**) ككل، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.307) وهي اقل من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (2.002) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (58)؛ وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في درجات اختبار القيم الأخلاقية ككل في القياس القبلي. ويعني هذا تكافؤ مجوعتي البحث في القيم الأخلاقية.
- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (2):

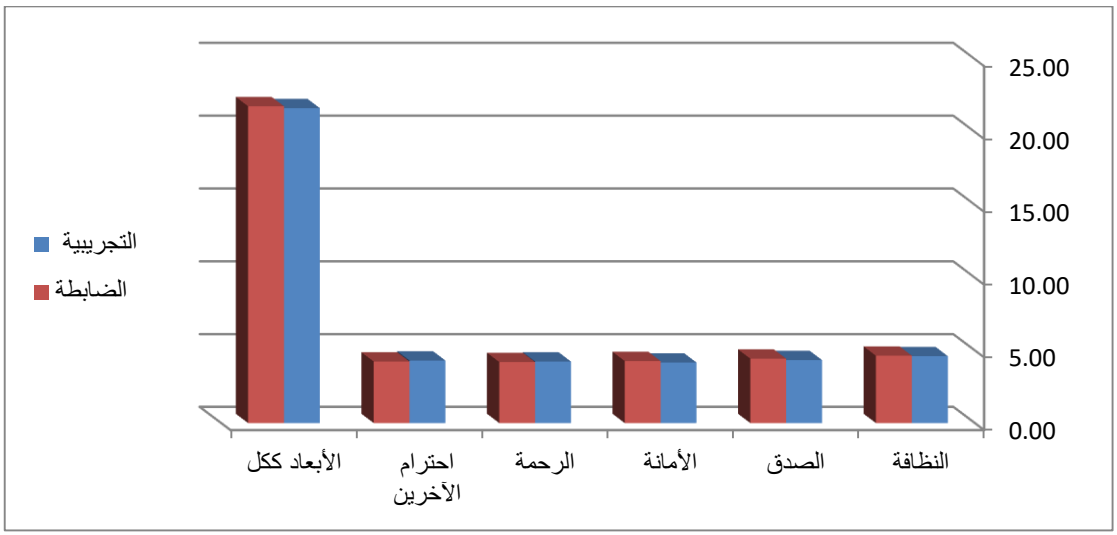

شكل (2) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار القيم الأخلاقية

5-اختبار القيم الأخلاقية:

ملحق (2) / اعداد الباحثة

للأجابة على السؤال الأول: ما أهم القيم الأخلاقية المناسب تنميتها لطفل الروضة؟ تم استقراء وتحليل الادبيات والدراسات السابقة والأختبارات التى تناولت متغير البحث، بهدف الاستفادة منها فى تكوين مفردات الاختبار، بما يتناسب مع خصائص العينة المدروسة، ومن خلال ذلك تم تحديد الخطوات التاليه:

1- هدف الأختبار:

يهدف الأختبار إلى قياس مستوى بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة ويتم القياسعن طريق عرض الباحثة لاختبار القيم على الأطفال يتم التطبيق عن طريق أجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حدة، وعرض الاختبار مع توضيح العبارات المصاحبة لكل قيمة من أجل مساعدة الطفل على اختيار المفردة الصحية ويتكون الاختبار من (20) سؤال مقسمين يوضحه الجدول رقم (4) على الابعاد التالية:

جدول رقم (4) يوضح ابعاد الاختبار

الابعاد	القيمة الأخلاقية	السؤال الذي يقيسها
البعد الأول	النظافة	1 – 4
البعد الثاني	الصدق	5 – 8
البعد الثالث	الأمانة	9 –12
البعد الرابع	الرحمة	13–16
البعد الخامس	احترام الاخرين	17–20

ب-خطوات تصميم الاختبار:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد الاختبار الحالي.
- تم وضع التعريف الإجرائي للقيم الاخلاقية وتحديد أبعادها وكيفية قياسها إجرائياً
- تم إعداد الاختبار في ضوء خبرات الباحثين، والاستعانة بمجموعة المصادر المقاييس والاختبارات، على النحو التالي:
- قائمة القيم الأخلاقية اعداد ناهد محمد شعبان(2020) استفادت منه الباحثة في تحديد بنود القيم الأخلاقية وان هناك تشابه في وجود ضعف في القيم لدي الأطفال في المملكة العربيه السعودية،، مقياس القيم الأخلاقية اعداد لينا معلوف ، وعبدالسلام العوامره(2018) تم الاستفادة اعداد بعض أبعاد الاختبار ومفرداته، وطريقة قياسه، مقياس القيم الأخلاقية اعداد/ محمد الحازمي (2017)استفادت الباحثة في وضع التقدير الكمي للاختبار مقياس القيم الخلقية والاجتماعية اعداد مضاوي راشد(2016) استفادت الباحثة في وضع ابعاد الاختبار ومفرداته، ومن خلال الاطلاع على المقاييس السابقة.

- قامت الباحثة بإعداد اختبار القيم لأطفال الروضة، حتى يتناسب مع عينة البحث الحالي للأسباب التالية:
- لا تتناسب عبارات المقاييس والقوائم السابقة مع طبيعة الأطفال لانها تشمل ابعاد اخري مثل الانتماء والهوية الوطنية.
- تم إعداد أبعاد الاختبار بحيث يكون لفظي وعباراته مكتوبة بطريقة سلسة سهلة الالفاظ وبها تعبيرات للبند الذي يقدم من القيم الأخلاقية المعروضة.
- تحديد طريقة الاختبار حيث أنه يتم تطبيقه بشكل فردى.
- ان توزيع الدرجات في تلك المقاييس يبدأ بالتدرج من 3- 2-1- صفر.
- راعت الباحثة في تصميم الاختبار أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة.
- عرض الاختبارعلى مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله.
- لاقت معظم الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين، حيث صاغت الباحثة المفردات باللغة العربية البسيطة، وستستخدم اللهجة السعودية أثناء تطبيق الاختبار لتساير خصائص الأطفال.
- وتم تعديل بعض بنود من قبل الخبراء والمحكمين على النحو التالي:

أولا- كانت أسئلة القيم بالاختبار بدون ترتيب داخل الاختبار جدول رقم (5) يوضح الترتيب داخل الاختبار كالتالي:

جدول رقم (5) يوضح الترتيب داخل الاختبار كالتالي:

الرقم	القيمة	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
.1	النظافة	1 – 3 – 7 – 13	1 – 4
.2	الصدق	5 – 6 – 11 – 18	5 – 8
.3	الأمانة	8 – 9 – 10 – 20	9 –12
.4	الرحمة	12 – 14 – 15 – 16	13–16
.5	احترام الاخرين	2 – 4 – 17 – 19	17 –20

ثانيا: تعديل بعض عبارات الاختبار ويوضح جدول رقم (6) بنود التعديل:

جدول رقم (6) بنود تعديل بعض عبارات الاختبار

رقم السؤال	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
(2)	تطلب المعلمه في الروضة الوان ماذا تفعل؟	تطلب المعلمه في الروضة الوان خشبيه ماذا تفعل؟
(4)	عندما تعود للمنزل بعد يومك الدراسي وتطلب منك والدتك ان تبدل ملابسك وتغسل يدك بالماء والصابون ؟	عند العودة من الروضة وتطلب منك والدتك ان تتبع الطريقة الصحيحة في العناية بالبيت والأدوات

		الشخصية؟
(7)	طلبت منك معلمتك القيام بنشاط معين كرسم شيء تحبه ولم تقوم بإنجازه وسألك عن سبب عدم انجازه؟	طلبت المعلمة عمل نشاط فني بالمنزل ولم تقوم بأداءئة وسألتك عن سبب عدم انجازه؟
(10)	زميلك بالروضة يعرض ادواته المدرسية الجديدة عليك وعلى كل زملاءك ثم نسي القلم وغادر بعد انتهاء النشاط وانت من وجدته فماذا تفعل؟	زميلك بالروضة يعرض ادواته المدرسية الجديدة عليك وعلى كل زملاءك ثم ترك القلم وغادر بعد انتهاء النشاط وانت من وجدته فماذا تفعل؟
(12)	كنت مع والدتك وهي تشتري الفاكهة ورأيت نقود وقعت علي الأرض من الخاله امامك فماذا تفعل؟	كنت مع والدتك وهي تشتري الفاكهة ورأيت خمسين ريال وقعت من الخالة امامك فماذا تفعل؟

ـ زمن تطبيق الاختبار:

قامت الباحثة بتحديد (20 دقيقة) لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي أستغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية الأولى.

د- تعليمات المقياس:

- تقراء الباحثة أسئلة الاختبار بطريقة مبسطة تلائم طفل الروضة مع توجيه السؤال والاختيارات الخاصة به بصوت واضح.
- ثم تطلب من الطفل اختيار الإجابة بالقول باختيار الاجابه من 4 او 3 او 2 او 1، للإجابات على التوالي (أ – ب – ج – د).

هـ- تصحيح الاختبار:

- في حالة اختيار البند رقم 1 يحصل الطفل على أربع درجات.
- في حالة اختيار البند رقم 2 يحصل الطفل على ثلاث درجات.
- في حالة اختيار البند رقم 3 يحصل الطفل على درجتان.
- في حالة اختيار البند رقم 4 يحصل على درجه واحده
- وبذلك تكون الدرجة العظمي لأبعاد المقياس (80) درجة، والدرجة الصغرى (20) درجة.

ضبط إختبار القيم الأخلاقية:

الخصائص السيكومترية لاختبار القيم الأخلاقية لأطفال الروضة:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الثبات– معامل الصعوبة – معامل التمييز – الصدق) للاختبار كالآتي:

أولاً: ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق وهي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق وذلك كما يلي:

أ. معامل ألفا كرونباخ (α) Cronbach's Alpha): استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات الاختبار وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (30) من أطفال الروضة، ويوضح جدول (7) معاملات الثبات لكل بعدٍ من أبعاد الاختبار وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا، وقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل (0,789).

جدول (7) قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لاختبار القيم الأخلاقية لأطفال الروضة

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
النظافة	4	0,824
الصدق	4	0,837
الأمانة	4	0,821
الرحمة	4	0.826
احترام الاخرين	4	0.835
الاختبار ككل	20	0,789

وتدل هذه القيم على أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.

ب. التجزئة النصفية Split Half: كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تفريغ درجات العينة البالغ عددها (30) من أطفال الروضة، ثم تم بعد ذلك استخراج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون)، ثم تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان– براون)، ثم تم استخدام معادلة جوتمان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8) قيم معامل الثبات لاختبار القيم الأخلاقية بطريقة التجزئة النصفية

الاختبار	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان – براون)	معامل جوتمان

اختبار القيم الأخلاقية	0.816	0.898	0.899

وتدل هذه القيم على أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.

ج. إعادة التطبيق Test–retest: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار بعد (15) يومًا من التطبيق الأول على عدد (30) طفل من أطفال الروضة، وقد وصلت قيمة معامل الثبات إلى (0.911).

وتدل هذه القيم على أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

ثانيًا: حساب معامل الصعوبة:

قامت الباحثة بحساب معامل صعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وجدول (9) يبين مؤشر صعوبة المفردات كما يلي:

جدول (9) قيم معاملات الصعوبة لمفردات اختبار القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة

المفردة	معامل الصعوبة	المفردة	معامل الصعوبة
1	0.44	11	0.56
2	0.48	12	0.55
3	0.55	13	0.49
4	0.59	14	0.47
5	0.44	15	0.55
6	0.49	16	0.48
7	0.55	17	0.49
8	0.59	18	0.47
9	0.58	19	0.50
10	0.55	20	0.55

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (0.44 – 0.60)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كما بلغ معامل صعوبة الاختبار ككل (0.53) ومن ثم تشير تلك النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام.

ثالثًا: حساب معامل التمييز:

ويقصد بتمييز مفردات الاختبار هو مدى قدرتها على التمييز بين الأطفال ذوي القدرات العالية والأطفال ذوي القدرات المنخفضة في القيم الأخلاقية، والجدول التالي (10) يبين معاملات التمييز للاختبار:

جدول (10) قيم معاملات التمييز لمفردات اختبار القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة

المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز	المفردة	معامل التمييز
1	0.60	10	0.77	18	0.77
2	0.75	11	0.59	19	0.82
3	0.77	12	0.61	20	0.80
4	0.69	13	0.80		
5	0.58	14	0.80		
6	0.80	15	0.75		
7	0.76	16	0.72		
8	0.70	17	0.71		
9	0.81				

من خلال الجدول السابق نجد أن القيم تراوحت بين (0.58 – 0.82) وهي قيم مقبولة تدل على قدرة المفردات على التمييز بين الأطفال، ومن ثم تم الخروج بالاختبار في صورته النهائية بعد التعديلات، هذا وقد بلغ معامل تمييز الاختبار ككل (0.70)، ومن ثم تشير تلك النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام.

رابعًا: صدق الاختبار: للتأكد من صدق الأختبار تم إستخدام عد طرق،ـوفيما يلي توضيح لذلك:

أ. **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال رياض الأطفال و المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس ، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة المفردات للأبعاد موضع القياس، والمفردات وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وبناءً على أراءهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وقد استبقت الباحثة على المفردات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون [4] بنسبة (80.00%) فأكثر، وفيما يلي الجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على الاختبار وأبعاده

جدول (11) نسب الاتفاق بين المحكمين على اختبار القيم الأخلاقية لأطفال الروضة

م	أبعاد الاختبار	نسبة الاتفاق
1	النظافة	%90.00
2	الصدق	%100.00
3	الأمانة	%100.00
4	الرحمة	%90.00
5	احترام الاخرين	%100.00
نسبة الاتفاق على الاختبار ككل		%95.00

وبناء على الملاحظات التي أبداها المحكمون فقد تم الإبقاء على جميع المفردات الواردة بالاختبار، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس القيم الأخلاقية لأطفال الروضة

، وقد تم استخدام معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق على الاختبار ككل (95.00%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاختبار وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض مفردات الاختبار، وبذلك فقد أصبح الاختبار بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين في صورته النهائية صالح للتطبيق.

ب. **صدق المقارنة الطرفية:** وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على أقل الدرجات ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وذلك باستخدام اختبار مان وتيني Mann–Whitney في المقارنة بين رتب المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين الأطفال المرتفعين والمنخفضين في اختبار القيم الأخلاقية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (12) دلالة الفروق بين رتب المجموعات الطرفية الإرباعي الأعلى، والإرباعي الأدنى في اختبار القيم الأخلاقية لأطفال الروضة

مجموعة الإرباعي الأعلى ن = 8		مجموعة الإرباعي الأدنى ن = 8		قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
12.50	100.00	4.50	36.00	0.000	36.000	3.378–	دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق:

أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات رتب مجموعة الإرباعي الأعلى ومتوسطات رتب مجموعة الإرباعي الأدنى في اختبار القيم الأخلاقية؛ كما أن قيمة (U) دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على الصدق التمييزي للاختبار، وهذا يعني تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق.

ج. الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لاختبار القيم الأخلاقية من خلال التطبيق الذي تم للاختبار على العينة الاستطلاعية التي قوامها (30) طفل من أطفال الروضة كما يلي:

1) حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للأبعاد كل على حدة.
2) حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل.
3) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعدٍ والدرجة الكلية للاختبار ككل.

وفيما يلي توضيح لذلك كل على حدة:

1- حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للأبعاد كل على حدة:

تم حساب معامل الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية لأبعاد الاختبار كل بعد على حدة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وقد ظهرت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (13) معاملات الارتباط بين مفردات اختبار القيم الأخلاقية ودرجات الأبعاد كل بعد على حدة

النظافة		الصدق		الأمانة		الرحمة	
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد
1	**0.837	5	**0.864	8	**0.890	12	**0.864
3	**0.776	6	**0.891	9	**0.889	14	**0.853
7	**0.880	11	**0.797	10	**0.821	15	**0.903
13	**0.835	18	**0.825	20	*0.477	16	**0.836
احترام الآخرين							
2	**0.852						
4	**0.848						
17	**0.889						
19	**0.877						

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية لكل بعدٍ على حدة تراوحت ما بين (0.477)، و(0.903)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

1. حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل:

تم حساب معامل الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وقد ظهرت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (14) معاملات الارتباط بين مفردات اختبار القيم الأخلاقية والدرجة الكلية للاختبار ككل

النظافة		الصدق		الأمانة		الرحمة	
المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد
1	**0.864	5	**0.749	8	**0.833	12	**0.629
3	**0.741	6	**0.834	9	**0.843	14	**0.627
7	**0.805	11	**0.831	10	**0.644	15	**0.825
13	**0.601	18	*0.420	20	*0.477	16	*0.407
احترام الآخرين							
2	**0.728						
4	**0.713						
17	**0.524						
19	**0.657						

** دالة عند مستوى (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار تراوحت ما بين (0.407)، و(0.864)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01) و (0.05).

2. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية للاختبار ككل:

تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وقد ظهرت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (15)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية والدرجة الكلية للاختبار

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط
النظافة	**0.906

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط
الصدق	**0.908
الأمانة	**0.886
الرحمة	**0.618
احترام الاخرين	**0.590

** دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية لكل بعدٍ من أبعاده تراوحت ما بين (0.618)، و(0.908) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01).

وبناءً على ما سبق يتضح من الجداول السابقة (7) (8) (9) أن معاملات الارتباطات بين المفردات والدرجة الكلية لكل بعدٍ على حدة، وأيضًا بين المفردات والدرجة الكلية للاختبار ككل، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاختبار ككل جميعها دالة؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك المفردات والأبعاد والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي.

5-البرنامج القائم على فنون الأداء لتنمية بعض القيم الأخلاقية لطفل الروضة:

إعداد/الباحثة (ملحق 3)

هو عبارة عن مجموعة من أنشطة فنون الأداء وتم اختيار نوعان هما (أنشطة الفنون البصرية، الأنشطة الدرامية المسرحية) من خلال توظيف كلا من (القصه، الأغاني الحركية ، مسرح العرائس، دراما إبداعية و موسيقي، الأنشطة الفنية، قصة الكترونية، مسرحية، قصة مجسمة) تستخدم في تنمية بعض القيم الأحلاقية ، تقدم للطفل من قبل الباحثة بحيث تتوافر به جميع عناصر فنون الأداء المحددة داخل البرنامج، ولكى تتناسب مع خصائص وقدرات طفل الروضة، والذى تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات بغرض تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة.

وللاجابة عن السؤال الثاني:

ما مكونات برنامج قائم علي أنشطة فنون الأداء لتنمية القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة؟ يوضح الجزء التالي إجابة هذا السؤال.

- الأهداف التربوية للبرنامج:

لقد راعت الباحثة عند وضع أهداف هذا البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات الأطفال. ورغباتهم واهتماماتهم. "حيث أن الأهداف الإجرائية هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة، ومحددة لكي تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل ولابد أن تتوافر بها مجموعة من الشروط وهي:

1- أن تركز على سلوك المتعلم.

2- أن تصف نواتج التعلم.
3- أن تكون واضحة المعنى.
4- أن تكون قابلة للملاحظة[1].

يعد التحديد الدقيق للأهداف من أهم خطوات بناء البرنامج ويتطلب وعى تام ومعرفة علمية بنمو الطفل وحالته الصحية، وقدراته واهتماماته، وحاجاته، وبيئته، كما يجب الاهتمام باختيار الكلمات بحيث يكون التعبير واضحاً عن الأداء المطلوب والمتوقع من الطفل، وقد روعي عند وضع أهداف هذا البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات طفل الروضة.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف برنامج البحث الحالي إلى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة.

وينبثق من الهدف العام الأهداف السلوكية كالتالي:

الأهداف المعرفيه: -

يتعرف على اهداف البرنامج.

يتعرف الطفل على زملائة وعلى الباحثة.

يبدي رأية الطفل في أحداث القصة المصورة

يذكر قيمة النظافة.

يميز بين شخصيات القصة

يروي قصة عن أهمية الصدق في حياته.

يحدد الطفل قيمة النظافة

يذكر الطفل قصة عن أهمية الصدق في حياته.

يعدد أهمية الامانة مع زملائه.

يذكر أسماء الشخصيات بنفس ترتيب سمعها.

أن يشعر بقيمة احترام خصوصية الأخرين في حياتنا

يستمع الطفل للانشودة بتأنى.

الأهداف النفسحركية: -

يلون مجسم عن النظافة.

ينشد أغنية كل صباح

يؤدي حركات الأغنية..

أن يشرح الأطفال قيمة النظافة في حياتنا.

(1) ابتهاج محمود طلبة: **برامج طفل ما قبل المدرسة**، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص 29.

أن يميز الطفل بين شخصيات القصة.
يؤدي حركة شخصيات القصة على مسرح الروضة
يختار أهم العبارات عن الصدق.
يتقن دوره في أداء الحركات الإبداعية المطلوبة
يظهر مشاعره عن قيمة الصدق والبعد عن الكذب.
يشرح معني الصدق من خلال انشودة.
يلون الرسومات الغير ملونه كما بالنموذج امامة.
أن يميز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة.

الأهداف الوجدانية: -

ينصت الي أحداث القصة المصورة.
يستجيب للمعلمة في ترديد الأغنية.
يشعر بقيمة النظافة.
يتعاون في جمع القمامة ووضعها في صندوق المهملات.
يشارك بالافكار في الحفاظ على نظافتة.
يشارك في تمثيل القصة على مسرح الروضة.
يشارك زملائة في تلوين الرسومات.
يتعاون في تمثيل بعض المواقف بالمسرحية.
يشارك في اداء حركات ايقاعية.
يظهر مشاعره تجاة احترام الاخرين.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

عند تصميم البرنامج، قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس، استناداً إلى الإطار النظري وما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة، وهذه الأسس هي كالآتي:

1- أن تحقق مستويات البرنامج الغرض والهدف منه.
2- أن يتناسب محتوى البرنامج مع خصائص النمو طفل الروضة.
3- التدرج في عرض محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب.
4- ان يعتمد البرنامج على أنشطة فنون الأداء.
5- أن تناسب محتويات البرنامج مع ميول الأطفال وقدراتهم واهتمامتهم.

6- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للإمكانات المادية (الأدوات المستخدمة) والطفل.

7- استخدام الأساليب والأدوات والوسائل المناسبة لعرض البرنامج.

8- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.

9- التأكيد على دور طفل الروضة وممارسته الفعلية أثناء البرنامج (من خلال الأنشطة).

10- التنوع في التطبيق التربوي حسب نوع القيم الأخلاقية.

11- استخدام بعض الاستراتيجيات المناسبة لمحتوى البرنامج.

12- أن يتم بناء البرنامج في ضوء القراءات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث حيث قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من القراءات النظرية والدراسات السابقة وقد تم الاستفادة منها في بناء البرنامج الحالي وهى ترتيبها بمراجع البحث على النحو التالي:(2)، (3)، (7)، (9)، (10)، (11)، (12)، (14)، (17)، (23)، (28)، (32)، (34)، (37)، (38)، (39)، (42).

الفلسفة العامة للبرنامج:

تنبثق الفلسفة التربوية للبرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، وقد أكد العديد من رواد الفكر التربوى مثل (فرويل، ومنتسورى، جان بياجيه، جان جاك روسو) على ضرورة الاهتمام بالطفل وإشباع حاجاته ورغباته وتوفير بيئة مناسبة ليتعلم الطفل.

كما اعتمدت الباحثة فى أعداد البرنامج الرجوع للادبيات والدراسات السابقة التي تناولت تصميم البرامج لتنمية الأطفال في الروضة بما يتناسب مع خصائصهم، والاطلاع علي النظريات المفسره للقيم الأخلاقية رائدها (دوركهايم).

وقد راعت الباحثة عند تصميم البرنامج، الفروق الفردية بين الأطفال، والتنوع والتشويق والتبسيط في الانشطة لكي تنمي وترتقي بذكاءات الأطفال، وهذا ما يعتمد عليه برنامج البحث في مشاركة الطفل في التطبيقات التربوية التي تعقب كل قيمة مقدمة والتي تتنوع ما بين (أنشطة فنية، موسيقية، مسرحية، مسرح عرائس، دراما ابداعية، قصصية، القصص الالكترونية، بطاقات مصوره، قصص مجسمة).

محتوى برنامج أنشطة فنون الأداء لتنمية بعض القيم الأخلاقية:

يتضمن البرنامج على عدد (21) نشاط، يبدأ بالنشاط التمهيدي والتعارف، ولكل قيمة عدد (3) أنشطة، ثم النشاط الختامي والمراجعه لما تم تقديمة، مقسم على الأنشطة الفنية – المسرحيه – مسرح عرائس– دراما إبداعية– الموسيقية – القصصية – القصص الالكترونية – بطاقات مصوره– قصص مجسمة) التي تعتمد على تنمية القيم الأخلاقية

ثم قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج. ملحق (3) على الأساتذة المحكمين ملحق (4).

وكانت آرائهم كما يلي:

1- ملاءمة الأنشطة لتحقيق الأهداف.

2- ملاءمة الأنشطة لخصائص، وقدرات، ومتطلبات طفل الروضة.

3- ملاءمة الأنشطة فى تنمية بعض القيم الاخلاقية.

4- ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل نشاط.

يوضح جدول رقم (16)

معامل اتفاق السادة المحكمين على برنامج أنشطة فنون الأداء لتنمية بعض القيم الأخلاقية

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
1	الاهداف العامة للبرنامج	1.00
2	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	0.90
3	مناسبة الأهداف السلوكية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	0.90
4	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	1.00
5	ملاءمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج	0.90
6	اساليب التقويم المستخدمة في البرنامج	1.00
7	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج	1.00

وقامت الباحثة بتنظيم أنشطة البرنامج بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، وقامت بتطبيق الأنشطة بواقع نشاط في اليوم الواحد، ومراعاة ملائمته لقدرات وطبيعة وخصائص عينة البحث، وعمل راحات بينيه بعد انتهاء النشاط والبدأ في التطبيق التربوي، كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة مشوقة وجذابة ومحببة للطفل مثل (اختيار التلوين ومسرح العرائس).

- الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج الحالي:

- وللاجابة على السؤال الثالث عن:

ما استراتيجيات فنون الأداء لتنمية القيم الأخلاقية لدي أطفال الروضة؟

كان تحديد الباحثة للاستراتيجيات التي تم استخدامها في البرنامج وبهذا يكون تم الإجابة على السؤال الثالث.

هي (استراتيجية الحوار والمناقشة - استراتيجية لعب الدور - استراتيجية التعلم التعاوني - واستراتيجية العصف الذهني- واستراتيجية حل المشكلات).

- الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام العديد من الأدوات والوسائل المساعدة في تنفيذ الأنشطة ومن أهمها

- أدوات سمعية: الكمبيوتر - سماعات - موسيقي ايقاعية.
- أدوات بصرية: بطاقات مرسوم عليها (صور فضلات طعام- وبعض المهملات - أكياس فارغة) - ديكور منزل - مسرح الروضة - لوحات ملونة - صور رسومات لقصة عن الامانه غير ملونة - مسرح عرائس- شخصيات دمي - عرائس قناع- أكواب بلاستيكية- صور ملونة -مادة لاصقة،
- وغيرها من الأدوات بشرط أن توظف في مكانها بالنشاط وتتوافر بها عوامل الأمن والسلامة للطفل.

- الجدول الزمنى لبرنامج البحث الحالي:

يتكون البرنامج من عدد (21) نشاط يصاحبها التكليفات المنزلية، يبدأ بالنشاط التمهيدي والتعارف ، ولكل قيمة عدد(3) أنشطة، ثم النشاط الختامي ، مقسمين علي (5) قيم، حيث تم تطبيقة علي مدار (7) أسابيع بمعدل (3) أيام بالاسبوع ويستغرق النشاط (60) دقيقة ، باجمالي (21) ساعه للبرنامج ككل

،الأسبوع الأول التهئية والتمهيد للبحث ، والاسبع الثاني الي السادس تطبيق البرنامج والاسبوع السابع الجلسة الختامية

5- وسائل تقويم البرنامج:

يعد التقويم أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطاً وثيق بالأهداف، ويقصد به أنه هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها البرنامج، ويتسم التقويم الجيد بما يل:

1- أن تتم عملية التقويم بشكل مستمر لمعرفة مدى تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الموضوعة.

2- أن يشمل التقويم على كل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية وكل عناصر العملية التعليمية.

3- أن يراعى التقويم الحالة الإنسانية للطفل (إجهاد – تعب)

*وقد راعت الباحثة استخدام صور متعددة للتقويم وتظهر أغراض تقويم البرنامج الحالي فيما يلي:

1- التأكد من مدى ملاءمة أنشطة البرنامج لخصائص طفل الروضة.

2- التأكد من مدى ملاءمة المحتوى للأهداف المرجوة.

3- التأكد من مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال.

4- التأكد من ملاءمة أنشطة فنون الأداء لتنمية القيم الاخلاقية.

تنوعت وسائل التقويم المستخدمة للحكم على مدى نجاح البرنامج وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين أو تعديل على النحو التالي:

- التقويم القبلي: للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه عن القيم الأخلاقية من خلال تطبيق اختبار القيم الأخلاقية.
- التقويم المرحلي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال:
- تطبيقات عملية للأطفال بعد انتهاء النشاط يقومون بها عند العودة للمنزل مع ارسال ورقة للامهات للشرح المطلوب تنفيذة.
- التقويم البعدي:

ويكون من خلال إعادة تطبيق اختبار القيم الاجتماعية الذي تم تطبيقه قبل تنفيذ البرنامج ويهدف لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ver.25 في إجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في هذا البحث هي:

- معادلة كوبر (Cooper) لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين.
- أسلوب (ألفا كرونباخ) و(التجزئة النصفية) و(إعادة التطبيق) لحساب ثبات أداة القياس.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لتقدير الاتساق الداخلي لأداة القياس.
- اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) لحساب صدق المقارنة الطرفية في أداة القياس

اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (t-test) لبحث دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لحساب تكافؤ المجموعتين في اختبار القيم الأخلاقية.

- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (t-test) لبحث دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لتحديد مقدار الاختلاف في اختبار القيم الأخلاقية، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (ت).
- اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة (t-test) لبحث دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية لتحديد مقدار الاختلاف في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار القيم الأخلاقية، وتم التحقق من دلالتها عن طريق قيمة (ت).
- مقياس حجم التأثير " η2 " (فام رشدي، 1997، 59) لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية علي المتغيرات التابعة.

نتائج البحث وتفسيرها:

يتم فيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة.

للاجابة عن السؤال الرئيسي الذي ينص على ما فاعلية برنامج قائم علي فنون الأداء لتنمية القيم الأخلاقية لدي طفل الروضة؟ قامت الباحثة بالتحقق من صحة فروض الدراسة كما يلي:

أولا: التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث

- والذي ينص على أنه: **"** –توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعه التجريبية وأطفال المجموعه الضابطة في القياس البعدي على اختبار القيم الأخلاقية لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية**"**.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعه التجريبية وأطفال المجموعه الضابطة لاختبار القيم الأخلاقية في التطبيق البعدي، وجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم الأخلاقية

الأبعاد	المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير

الأبعاد	المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
النظافة	التجريبية	30	13.67	2.808	58	16.372	1.672	دالة عند مستوى 0.05	0.822	4.299	كبير
	الضابطة	30	4.70	1.055							
الصدق	التجريبية	30	13.83	2.379	58	20.437	1.672	دالة عند مستوى 0.05	0.878	5.367	كبير
	الضابطة	30	4.40	0.855							
الأمانة	التجريبية	30	13.00	2.889	58	15.570	1.672	دالة عند مستوى 0.05	0.807	4.089	كبير
	الضابطة	30	4.43	0.858							
الرحمة	التجريبية	30	13.63	2.659	58	18.184	1.672	دالة عند مستوى 0.05	0.851	4.775	كبير
	الضابطة	30	4.37	0.850							
احترام الآخرين	التجريبية	30	13.20	3.398	58	13.431	1.672	دالة عند مستوى 0.05	0.757	3.527	كبير
	الضابطة	30	4.53	0.973							
الأبعاد ككل	التجريبية	30	67.33	8.323	58	28.615	1.672	دالة عند مستوى 0.05	0.934	7.515	كبير
	الضابطة	30	22.43	2.144							

يتضح من الجدول السابق (17):

- ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط أكبر من متوسط المجموعة الضابطة. وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.672) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (58)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، كما أن قيمة مربع آيتا (η^2) لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

- ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم الأخلاقية ككل، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (67.33) بانحراف معياري قدره (8.323)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (22.43) بانحراف معياري قدره (2.144). وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم الأخلاقية ككل والتي بلغت (28.615) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.672) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (58)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم الأخلاقية ككل، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لاختبار القيم الأخلاقية ككل " هي (0.934) وهذا يعني أن نسبة (93.4%) من التباين الحادث في مستوى القيم الأخلاقية ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام فنون الأداء (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (7.515) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل وذلك لأن قيمة (d) أكبر من (0.8).
- وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في القيم الأخلاقية كل على حدة وككل لدى أطفال المجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة؛ وذلك نتيجة لاستخدام فنون الأداء.

ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وتفسر الباحثة هذا الفرض بأن التحسن في المجموعة التجريبية كانت نتيجة لتطبيق الباحثة لبرنامج قائم علي فنون الأداء، وفنياته المتمثلة في الأنشطة الفنية – الدمي ومسرح العرائس – القصص والأناشيد والتي ساهمت في تنمية القيم الأخلاقية المستهدفة لدي مجموعة البحث، حيث ساهم البرنامج في تحسين قيم (النظافة – الصدق – الأمانة – الرحمة –احترام الآخرين)، ويلاحظ هذا من خلال زيادة درجات الأطفال علي اختبار القيم الأخلاقية ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسات: دراسة ناهد شعبان (2020)، و دراسة تهاني السعودي (2019)، ودراسة ; Ali, A. M. H.) (Ali, Howaida S. A. 2018 ودراسة

لينا معلوف، وعبد السلام العوامرة (2018)، ودراسة (Al-Rashed, M.A. 2017)، ودراسة (Li, J: Hestenes, L. L: & Wang, Y. C, 2016)، ودراسة (صفاء خضير، 2015)، ودراسة (ريهام العيوطي، 2013)، ودراسة (Ozturk, E., Erden, F. T. 2011)، وودراسة (سعدية الشربيني، 2011).

- **ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (3):**

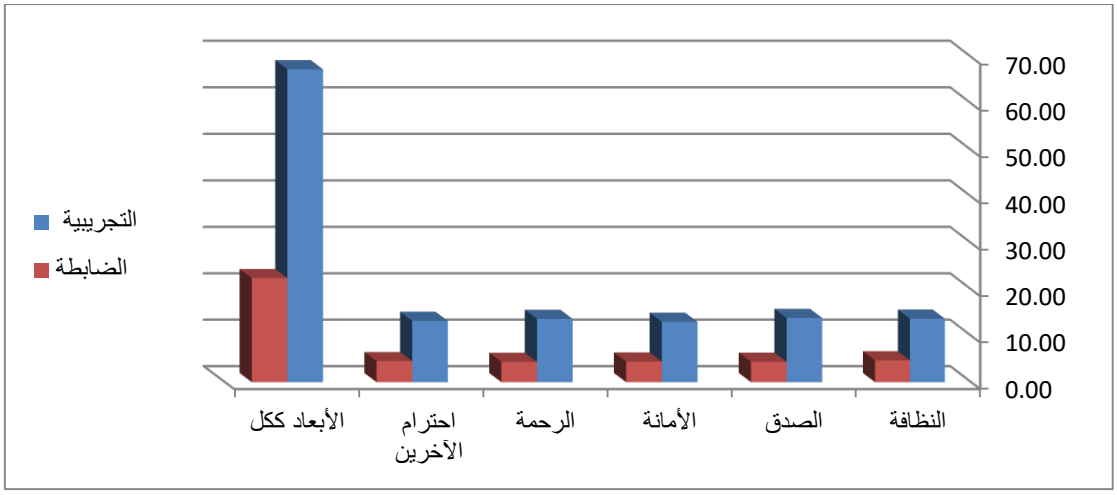

شكل (3) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم الأخلاقية

التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث

- والذي ينص على أنه: **"** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تحسين مستوى القيم الأخلاقية لطفل الروضة لصالح القياس البعدي **".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار القيم الأخلاقية، وجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (17) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات الأطفال قبل التطبيق وبعده وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار القيم الأخلاقية

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	متوسط الفرق بين التطبيقين $\bar{ف}$	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة	قيمة η^2	قيمة D	حجم التأثير
النظافة	القبلي	30	4.60	0.894	9.07	29	16.719	1.699	دالة عند مستوى 0.05	0.700	3.052	كبير
	البعدي	30	13.67	2.808								
الصدق	القبلي	30	4.33	0.479	9.50	29	21.523	1.699	دالة عند مستوى 0.05	0.794	3.930	كبير
	البعدي	30	13.83	2.379								
الأمانة	القبلي	30	4.17	0.379	8.83	29	16.674	1.699	دالة عند مستوى 0.05	0.699	3.044	كبير
	البعدي	30	13.00	2.889								
الرحمة	القبلي	30	4.23	0.430	9.40	29	18.813	1.699	دالة عند مستوى 0.05	0.747	3.435	كبير
	البعدي	30	13.63	2.659								
احترام الآخرين	القبلي	30	4.30	0.535	8.90	29	14.524	1.699	دالة عند مستوى 0.05	0.637	2.652	كبير
	البعدي	30	13.20	3.398								
الأبعاد ككل	القبلي	30	21.63	1.273	45.70	29	28.961	1.699	دالة عند مستوى 0.05	0.875	5.288	كبير
	البعدي	30	67.33	8.323								

يتضح من الجدول السابق (18) ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لأطفال المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة، حيث حصل الأطفال في التطبيق القبلي على متوسط أقل من متوسط التطبيق البعدي، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.699) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (29)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة لصالح التطبيق

البعدي، كما أن قيمة (d) في كل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار القيم الأخلاقية ككل، حيث حصل الأطفال في التطبيق القبلي على متوسط (21.63) بانحراف معياري قدره (1.273)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (67.33) بانحراف معياري قدره (8.323)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القيم الأخلاقية ككل (45.70) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القيم الأخلاقية ككل والتي بلغت (28.961) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.699) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (29)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القيم الأخلاقية ككل لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لاختبار القيم الأخلاقية ككل " هي (0.875) وهذا يعني أن نسبة (87.5%) من التباين الحادث في مستوى القيم الأخلاقية ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام فنون الأداء (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (5.288) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.
- وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لاختبار القيم الأخلاقية كل على حدة وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام فنون الأداء.

وتفسر الباحثة هذا الفرض بأن التحسن في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية كانت نتيجة لتطبيق الباحثة لبرنامج قائم على فنون الأداء، وفنياته المتنوعة والتي اعتمدت علي الأساليب المتنوعة والتي تناولت قصص وأغاني ورسومات والتي ساهمت في تنمية القيم الأخلاقية المستهدفة لدي مجموعة البحث، حيث ساهم البرنامج في تحسين قيم (النظافة – الصدق – الأمانة – الرحمة –احترام الآخرين)، ويلاحظ هذا من خلال زيادة درجات الأطفال علي اختبار القيم الأخلاقية المعد من قبل الباحثة في التطبيق البعدي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات: دراسة دراسة (Ibrahim, I.Y. 2017)، و دراسة (Vichian, Cha. & Puncreobutr, Chu, 2016) ، و دراسة (Ozturk, E., Erden, F. T. 2011) و دراسة (فرماوي فرماوي، وشحاته طه، 2008)، ودراسة (نبراس آل مراد، ومؤيد حسو،

2008) ، ودراسة ناهد شعبان (2020)، وتهاني السعودي (2019 حيث تؤكد الدراسات أن برامج فنون الأداء تسهم وتساعد في تنمية القيم لدي الأطفال بشكل كبير.

ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

- **ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (4):**

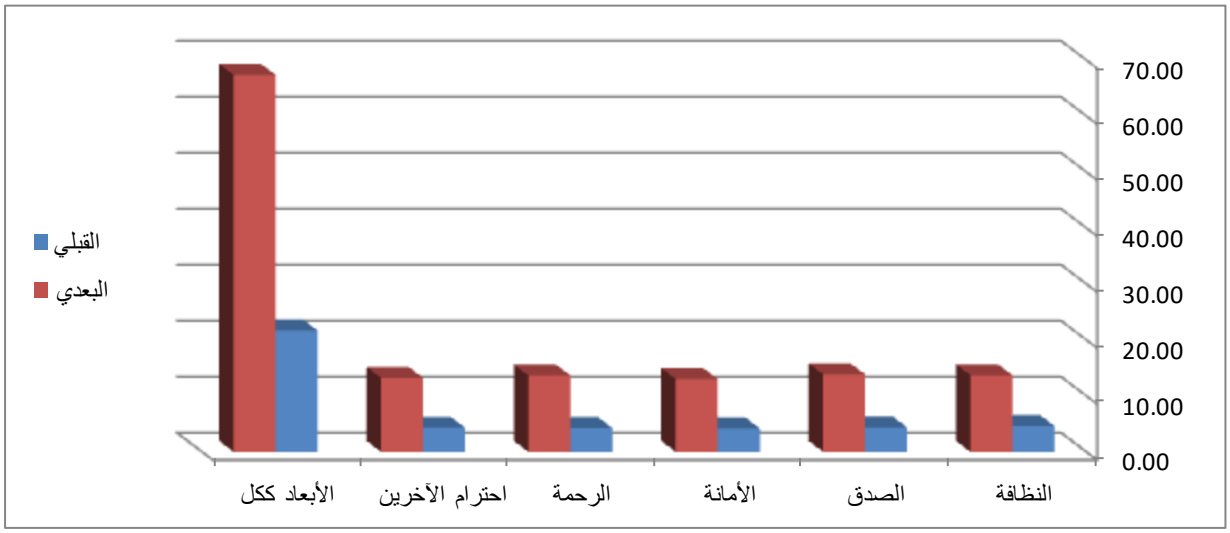

شكل (4) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القيم الأخلاقية لدى أطفال المجموعة التجريبية

التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث

- والذي ينص على أنه: **"** –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية علي اختبار القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة في القياسين البعدي والتتبعي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار القيم الأخلاقية، وجدول (19) يوضح ذلك:

جدول (19) يبين المتوسطات الحسابية وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين القياسين البعدي والتتبعي لاختبار القيم الأخلاقية

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
النظافة	البعدي	30	13.67	0.03	2.808	29	0.049	2.045	غير دالة عند مستوى 0.05
	التتبعي	30	13.63		3.045				
الصدق	البعدي	30	13.83	0.03	2.379	29	0.068	2.045	غير دالة عند مستوى 0.05
	التتبعي	30	13.80		2.722				
الأمانة	البعدي	30	13.00	0.03	2.889	29	0.045	2.045	غير دالة عند مستوى 0.05
	التتبعي	30	12.97		3.034				
الرحمة	البعدي	30	13.63	0.03	2.659	29	0.046	2.045	غير دالة عند مستوى 0.05
	التتبعي	30	13.60		2.990				
احترام الآخرين	البعدي	30	13.20	0.07	3.398	29	0.079	2.045	غير دالة عند مستوى 0.05
	التتبعي	30	13.13		2.991				
الأبعاد ككل	البعدي	30	67.33	0.20	8.323	29	0.110	2.045	غير دالة عند مستوى 0.05
	التتبعي	30	67.13		7.450				

يتضح من الجدول السابق (19) ما يلي:

- تقارب متوسط درجات التطبيق البعدي ومتوسط درجات التطبيق التتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة، حيث حصل الأطفال في التطبيق البعدي على متوسط مقارب جدا لمتوسط التطبيق التتبعي، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.045) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (29)؛ وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين البعدي والتتبعي لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الأخلاقية كل على حدة.
- تقارب متوسط درجات التطبيق البعدي ومتوسط درجات التطبيق التتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار القيم الأخلاقية ككل، حيث حصل الأطفال في التطبيق البعدي على متوسط (67.33)

بانحراف معياري قدره (8.323)، وفي التطبيق التتبعي على متوسط (67.13) بانحراف معياري قدره (7.450)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار القيم الأخلاقية ككل (0.20) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار القيم الأخلاقية ككل والتي بلغت (0.110) أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.045) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (29)؛ وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار القيم الأخلاقية ككل.وتفسر الباحثة هذا الفرض بأن البرنامج له أثر ممتد حيث أن الأطفال مازالوا يتمكسون بما تعلموه، وأن أثر البرنامج باقي وطويل الأمد، حيث أن ما يتعلمه الطفل يظل معه طوال عمره.

ويعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أطفال التجريبية من أطفال الروضة في اختبار القيم الأخلاقية كل بعد على حدة وككل باختلاف القياسين البعدي والتتبعي.

- **ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (5):**

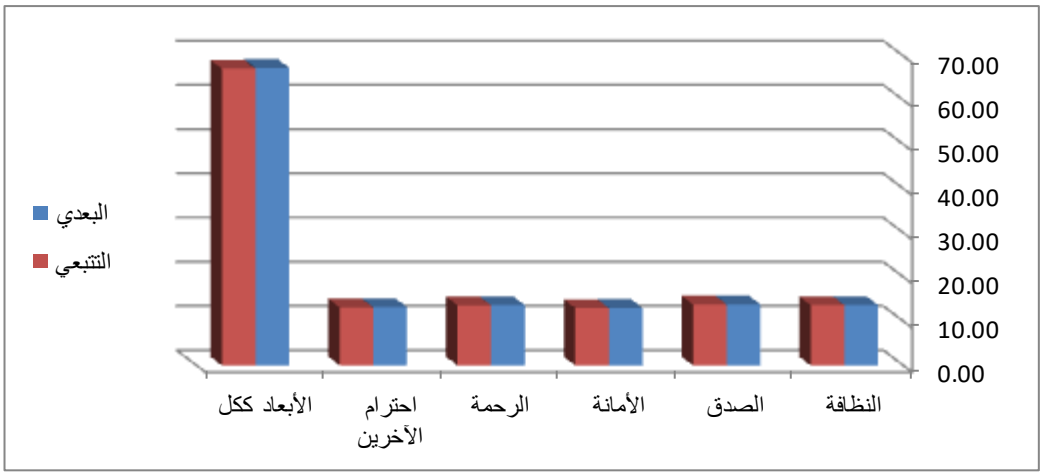

شكل(5) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار القيم الأخلاقية لدى أطفال المجموعة التجريبية

خلاصة نتائج البحث:

- ضعف القيم الأخلاقية لدي أطفال الروضة.
- حاجة الأطفال إلى تنمية القيم الأخلاقية لديهم.
- فاعلية برامج الأداء في تنمية القيم.
- فاعلية البرنامج القائم على فنون الأداء في تنمية القيم الأخلاقية لدي أطفال الروضة.

- تحسن القيم الأخلاقية من خلال التدريب.

مقترحات البحث:

تقترح الدراسة في ضوء نتائج البحث ما يلي:

- الاهتمام ببرامج فنون الأداء داخل الروضات.
- الاهتمام بالقصص المصورة في تنمية القيم لدي الأطفال.
- ادراج الأناشيد الهادفة في برامج رياض الأطفال.
- الاهتمام بالأنشطة التي تحوي رسومات وتلوين كمدخل لتنمية القيم لدي الأطفال.
- تنويع الأنشطة بين الأنشطة البصرية والأنشطة الدرامية في رياض الأطفال.
- الاهتمام بالدراما والقصص ومسرحة المناهج في مرحلة الروضة

المراجع العربية:

1- ابتهاج محمود طلبة: برامج طفل ما قبل المدرسة، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص 29.

2- إبراهيم محمد أحمد(2009). منظومة القيم ودورها في التجديد والنهضة، القاهرة: دار العواصم للنشر والتوزيع.

3- إبراهيم يوسف محمد (2017). أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي – السلبي– الإيجابي السلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية واستراتيجية التعلم (لعب الدور – المناقشة) على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينية من رياض الأطفال. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع172، ج2.

4- أحمد عبد الحميد الباز (2017)، رؤي لفنون الأداء في تنمية المهارات الحياتية اللازمة للتفاعل الاجتماعي لدي طفل الروضة، مجلة جامعة الفيوم لبحوث ودراسات الطفل، ع6، ص ص 25 – 111.

5- أسرار ضويحي (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الحكم الخلقي لدى المراهقات بمدينة الرياض. **مجلة التربية**. جامعة الأزهر، كلية التربية، ع188، ج4، ص ص 501 – 535.

6- الجوهرة آل سعود (2014). دور رياض الأطفال المطبقة لطريقة منتسوري في اكتساب القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة بمدينة الرياض. **رسالة دكتوراه**. جامعة الملك سعود، كلية التربية.

7- أمل محمد القداح (2012). فعالية برنامج مقترح قائم على أنشطة فنون الأداء اليدوي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ج2 (ع79)، ص ص 277 – 339.

8- إيهاب المصري، وطارق محمد (2013). القيم التربوية والأخلاقية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

9- تهاني عبد العزيز السعودي (2019). فاعلية استراتيجية المشروع في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية، ع184، ج2.

10- ثناء يوسف الضبع، وناصر فؤاد غبيش (2011)، تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال. الأردن: المسيرة للنشر والتوزيع.

11- جنات عبد الغني البكاتوشي (2013). دور أنشطة الفنون المتنوعة في تنمية بعض مهارات التفكير لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: فئة الداون. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية، مج5، ع16.

12- حنان صلاح الشهاوي (2017). فاعلية برنامج أنشطة قائم على فنون الأداء لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الحضانة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج 66، ع2، 2017.

13- حنان عبد الحليم نصار (2016). دور أنشطة فنون الأداء في تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية من 6 – 5 سنوات، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، مج16، ع4، ص ص 1 – 115.

14- حنان عبد الحميد العناني (2019). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، ط5، القاهرة: دار الفكر العربي.

15- رشا عباس بلال (2015). دور الأنشطة التعليمية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية. رسالة ماجستير. جامعة السودان.

16- رشيد جرومني (2021). القيم الخلقية والدينية وإشكاليات الإطلاق والنسبية فى المجال العالمي، مجلة التفاهم، وزارة الأوقاف وشئون الدينية، س17، ع64، سلطنة عمان.

17- رياض خليف الشديفات (2013)، منظومة القيم التربوية، فلسطين: دار الإعلام للنشر والتوزيع.

18- ريهام ربيع العيوطي (2013). "فعالية برنامج إرشادي باستخدام بعض الأنشطة المسرحية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة من (4 – 6 سنوات)". رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد.

19- سابينو أكوافيفا، إنزو باتشي (2011). علم الاجتماع الديني: الإشكالات والسياقات، ترجمة عز الدين عناية، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (كلمة).

20- سعدية عبد الحميد الشربيني (2011). "دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

21- سليم الزبون، وأحمد أحمد (2013). النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج40، ع4.

22- صفاء خضير خضير (2015): فعالية اللعب الموجه في برنامج خدمة الجماعة وتنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، العدد: ع39، ج15، ص 186 – 228.

23- صلاح قنصوه (2010). نظرية القيم في الفكر المعاصر، بيروت: مكتبة التنوير للنشر والتوزيع.

24- عبد الله الشبيلي (2010). أثر برنامج مقترح لتدريس التربية البدنية على تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول ثانوي في مدينة الرياض. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، كلية التربية، ص145.

25- عزة خليل عبد الفتاح (2014). " الأنشطة في رياض الأطفال". ط5، القاهرة، دار الفكر العربي.

26- عفاف عبد اللاه عثمان (2021). الذكاء الأخلاقي للمعلمات وأثره في تنمية بعض القيم الأخلاقية وخفض سلوك التنمر لدى طفل الروضة بمنطقة نجران التعليمية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج29، ع3، ص ص 467 – 442.

27- فام رشدي (1997) ."حجم التأثير " الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج7، ع16، يونية.

28- لمياء أحمد عثمان (2014). الأنشطة التعبيرية لتنمية المفاهيم اللغوية لأطفال الروضة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

29- لينا ماجد معلوف، وعبد السلام فهد العوامرة (2018)، دور رياض الأطفال في غرس قيم التربية الأخلاقية لدى أطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية، م45، ع4، ملحق2.

30- محمد الزبون، ورضا المواضية، وعبد السلام الجعافرة (2015). المدخل إلى مناهج رياض الأطفال – بين الواقع والرؤية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

31- محمد بن عبد الله الحازمي (2017)، دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية. المجلة التربوية المتخصصة. مج6، ع6.

32- محمد سليمان جرادات (2015). رياض الأطفال ودورها في تنشئة الطفل – الواقع والمسئولية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

33- مروة عبد العزيز رمضان (2011). "تنمية المهارات الفنية لطفل ما قبل المدرسة من خلال الأنشطة النرويجية". مجلة عالم التربية، مج12، ع34.

34- مشيرة مطاوع بلبوش، وسامية نصيف توفيق (2014). "تصميم برنامج قائم على أنشطة الفنون البصرية لتنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع54.

35- مصري عبد الحميد حنورة (2003). مقياس بينية العرب للذكاء الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

36- مضاوي عبد الرحمن الراشد (2016). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة "دراسة ميدانية". مجلة الطفولة والتربية. مج9، ع30.

37- منال فرج حسين (2015). فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء.

38- ناهد محمد شعبان (2017). التربية الأخلاقية. السعودية: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

39- ناهد محمد شعبان (2020). برنامج قائم على استراتيجية التعلم النشط لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، مجلة كلية رياض الأطفال، ع 17.

40- نبراس آل مراد، ومؤيد حسو (2008). أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقي لدى أطفال الرياض. مجلة التربية والعلم، المجلد (15) العدد (1). 238 – 258.

41- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. الدراما، http://ar.wikipedia.org/wiki/on 1/4/2016.

42- هالة يحي السيد واخرون(2016). دور القصة في تنمية بعض قيم المواطنة لدي طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية،27(108)357-371

المراجع الأجنبية:

1. Ali, A. M. H. ; Ali, Howaida S. A. (2018).The effectiveness of using electronic stories in developing some moral and social values for a kindergarten child: an experimental study, Journal of the Childhood and Development (in Arabic) .Arab Council for Childhood and Development.(32), 55: 81.

2. Al-Rashed, M.A. (2017). The effectiveness of a proposed program using electronic stories and chants in developing the moral values of a kindergarten child: a field study, Journal of Childhood and Education, (in Arabic) the Faculty of Kindergarten, Alexandria University – Egypt. 2(9), 149: 208.
3. Ibrahim, I. Y. (2017). Building a graphic bullying for a kindergarten child. Journal of Educational and Psychological Research (in Arabic). Iraq. (55), 648: 677.
4. Li, J: Hestenes, L. L: & Wang, Y. C. (2016). Links between preschool children's social Skills and Observed pretend play in outdoor childcare Environments. Early childhood education journal, 44 (1), 2016.
5. Matar, D. A.; Hossam El-Din, M.& Abdeen, M. A.(2010). The role of kindergarten in achieving the moral education of the Egyptian child, educational and psychological studies, Journal of the Faculty of Education in Zagazig, (in Arabic) (66), 263: 300.
6. National Transformation Program 2020, https://www.yesser.gov.sa/ar/Documents/NTP_en-2.pdf, retrieved 2/2 // 2019
7. Ode, I., I (2009). Moral Education of Child: Whose Responsibility, Department of Counseling Psychology, Tai Solarin University of Education, Nigeria.
8. Ozturk, E: Erden, F. T. (2011). Turkish preschool teachers' beliefs on Integrated curriculum: Integration of Visual arts with. Early child development and care.
9. Paris, L (2011). Examining the Moral Development of Young Children and their Naturalistic Displays of Empathy Through Service-Learning Experiences in Preschool, Published Master Dissertation, University of Central Florida Orlando, Florida.
10. Saudi Arabia Vision 2030, https://vision2030.gov.sa/, retrieved 2/2/2019, 8 a.m.
11. Vichian, Cha: Puncreobutr, Chu (2016). Developing basic mathematical skiils of Pre – school children by using plasticized clay. Journal of Education and practice, 7 (12).